ردّاً على العدوان على جزيرة لارك..

القوّات المسلحة الإيرانية تدكّ قواعد العدوّ الأمريكي

٢

وزير الاتصالات، خلال افتتاح معرض «إلكامب ٢٠٢٦»: خاص

القدرات والمنتجات الإيرانية بلغت مستويات عالمية

٨

خاص

طهران وموسكو تبحثان تسريع التبادل التجاري ودعم صادرات قطع الغيار

٣

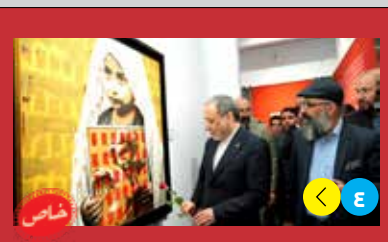

خاص

«مدرسة ميناب».. معرض يروي ما لا تقوله الكلمات

٤

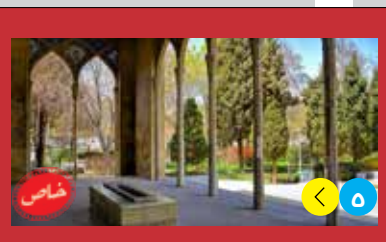

خاص

أصفهان تستعد لإضافة مَعلَم فني جديد إلى خريطتها السياحية

٥

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٩ ● الثلاثاء ● ١٩ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ١٠ شهريور ● ١ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية يلتقي عدداً من نظرائه على هامش قمّة شنغهاي للتعاون..

زيارة استراتيجية لتعزيز التعدّدية والأمن وتنمية المنطقة

الصفحة ٢

- بإمكان إيران والهند تعزيز مستوى التعاون الاقتصادي من خلال تحييد آثار العقوبات
- لا نسعى للحرب، لكننا سنردّ بقوّة وحزم على المعتدين
- مودي: سنوسّع العلاقات التجارية مع إيران

قمة شنغهاي .. هل تفتح طريقاً للخروج من هيمنة الدولار؟

٦

الفرص الدبلوماسية لطهران في بيشكيك

٧

رئيس الجمهورية يلتقي عدداً من نظرائه على هامش قمّة شنغهاي للتعاون..

زيارة استراتيجية لتعزيز التعدّدية والأمن وتنمية المنطقة

بإمكان إيران والهند تعزيز مستوى التعاون الاقتصادي من خلال تحييد آثار العقوبات

وصل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الإثنين إلى بيشكيك، في زيارة رسمية لجمهورية قيرغيزستان، على رأس وفد حكومي رفيع المستوى يضمّ وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، وذلك للمشاركة في قمّة رؤساء وقادة الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون، ومبادرة «شنغهاي بلس»، وإلقاء كلمة فيها؛ حيث كان في استقباله نائب رئيس الوزراء القيرغيزي. وخلال الزيارة التي تستغرق يومين، أجرى الرئيس بزشكيان في اليوم الأول من الزيارة مباحثات ثنائية مع كل من نظيريه القرغيزي والطاجيكي، ورئيسي وزراء الهند وباكستان. كما حضر حفل الإفتتاح الرسمي لدورة الألعاب العالمية السادسة للعشائر بدعوة من نظيره القيرغيزي. وفي اليوم الثاني (اليوم الثلاثاء) سيُلقي الرئيس بزشكيان خطاباً في قمّة «شنغهاي» و«شنغهاي بلس»، كما سيعقد لقاءً ثنائياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش أعمال القمة.

تعزيز التعاون المشترك بين إيران والهند

في السياق، إلتقى رئيس الجمهورية، يوم أمس، رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، وذلك في اليوم الأول من زيارته إلى قيرغيزستان، وبحث الجانبان خلال هذا اللقاء في آخر مستجدات العلاقات الثنائية، وأكّدا على ضرورة تعزيز وتوسيع التعاون المشترك بين إيران والهند في المجالات ذات الاهتمام المشترك للبلدين، كما شدّدا على ضرورة تعزيز القنوات الدبلوماسية وتجنّب الحرب والعنف، كما أكّدا على تطوير وتعميق التعاون بين طهران ونيودلهي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والنقل البحري.

وأعرب الدكتور بزشكيان، خلال اللقاء، عن تقديره لدعم نيودلهي وتعاونها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الحرب الأخيرة، وشدّد على ضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية لإرساء السلام والأمن في المنطقة.

وفي إشارة إلى نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه التطورات الإقليمية، صرّح الرئيس بزشكيان قائلًا: منذ بداية عمل الحكومة، استندت جهودنا إلى ضمان السلام والأمن وحلّ القضايا عبر الحوار والتفاوض؛ ولكن للأسف، بدلًا من استخدام الآليات الدبلوماسية، سلك الأمريكيون طريق الحرب وانعدام الأمن وفرض إرادتهم بالقوّة. وأكّد الدكتور بزشكيان أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا ترحّب بالحرب مطلقاً، مُشيراً إلى أنّ مسؤوليتنا تقتضي حماية الشعب من الخطر وانعدام الأمن، وتوفير الأسس اللازمة لتحقيق السلام والطمأنينة والأمن. وفي إشارة إلى الاتفاقيات المبرمة في سبيل إحلال السلام، أضاف الرئيس بزشكيان: لقد إلتزمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتعهدات التي قبلتها في إطار هذه الاتفاقيات؛ لكن للأسف لم يفِ الجانب الأمريكي بإلتزاماته. ومع ذلك، فإننا نواصل السعي نحو التوصل إلى اتفاق وتفاهم، ونؤمن بأن استمرار الحرب ليس في مصلحتنا، ولا في مصلحة المنطقة، ولا في مصلحة الإنسانية. وأكد الدكتور بزشكيان أنّ العقل والمنطق يمليان علينا تجنّب الحرب وإثارة الفتن، وقال: للأسف، هناك تيارات داخل الولايات المتحدة ترى مصالحها في استمرار الحرب وترغب في استمرار الصراعات؛ لكننا نؤمن بضرورة المضي قدما في طريق السلام والاستقرار والأمن من خلال تعزيز الإرادة السلمية.

وتابع الرئيس بزشكيان حديثه بالإشارة إلى مكانة الهند المهمّة وقدراتها في المنطقة والعالم، فضلاً عن الروابط التاريخية والثقافية العميقة بين البلدين، ودعا رئيس الوزراء الهندي إلى تسخير قدراته في التواصل مع مختلف الأطراف لمساعدتها على الخروج من دائرة الحرب وإراقة الدماء إلى طريق الحوار والاتفاق. وأضاف: تمتلك إيران والهند إمكانيات واسعة لتوسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك، ويمكن تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين من خلال توطيد التعاون الثنائي وتحييد آثار العقوبات. وفي إشارة إلى مساعي أمريكا والكيان الصهيوني لفرض قيود وعرقلة التعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأخرى، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: على الرغم من الضغوط والقيود التي تُبذل لعرقلة علاقات إيران مع الدول الأخرى، فإن طهران على استعداد لتوسيع تعاونها مع الهند في مختلف المجالات. كما أكّد على ضرورة تعزيز التواصل والتشاور بين مسؤولي البلدين، قائلاً: يُمكننا تعميق العلاقات بين البلدين وفتح آفاق جديدة للتعاون.

علينا مضاعفة جهودنا لإرساء السلام

من جهته، أعرب رئيس الوزراء الهندي عن سعادته بلقاء الرئيس بزشكيان، قائلاً: خلال هذه الظروف الصعبة، سعينا جاهدين لمواصلة وتعزيز تعاوننا وعلاقاتنا مع إيران. وأشار مودي، في معرض حديثه عن تجارب الدكتور بزشكيان وآرائه حول السلام والأمن، قائلاً: أنا على ثقة بأن جهودك ستؤدّي في نهاية المطاف إلى النتائج المرجوّة. وأردف: تربط إيران والهند علاقات عريقة وعميقة الجذور، وقد ارتبطت حضارات البلدين ببعضها البعض لقرون. ويمكن لهذه الخلفية التاريخية والثقافية والروابط أن تشكل دعما قيّمًا لتطوير التعاون بين البلدين في مختلف القطاعات. كما أكّد مودي عقب لقائه الرئيس بزشكيان على العلاقات التاريخية بين البلدين، وقال: إن نيودلهي ترغب في توسيع وتنويع العلاقات التجارية مع طهران.

الرئيس بزشكيان يلتقي نظيره القرغيزي

كما إلتقى رئيس الجمهورية مع نظيره القرغيزي صدر جباروف، على هامش القمة، وناقشا آخر مستجدات العلاقات والتعاون الثنائي، وسبل تعزيز التفاعل المشترك. واستعرض الدكتور بزشكيان مع جباروف، آخر التطورات والاتجاهات في التعاون بين طهران وبيشكيك، وأكدا على ضرورة استغلال الإمكانيات المتاحة لتطوير وتعميق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. وشملت المواضيع التي ناقشها الرئيس بزشكيان ونظيره القرغيزي تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، والطاقة، والنقل والخدمات اللوجستية بين البلدين. كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول توسيع العلاقات الثقافية.

لا نسعى للحرب، لكننا سنردّ بقوّة وحزم على المعتدين

الرئيس بزشكيان يلتقي شهباز شريف

كما إلتقى رئيس الجمهورية على هامش القمّة مع رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، وناقشا آخر مستجدات العلاقات والتعاون الثنائي، وسبل تعزيز التعاون المشترك، علاوة على آخر تطورات التصعيد الأمريكي ضد البلاد ومذكرة التفاهم. وخلال هذا الاجتماع، استعرض الدكتور بزشكيان وشريف آخر التطورات في سياق التعاون بين طهران وإسلام آباد، وأكّدا على ضرورة استغلال الإمكانيات المتاحة لتطوير وتعميق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. كما استعرض الجانبان أحدث التطورات المتعلقة بمسار التعاون بين طهران وإسلام آباد، مؤكّدين أهمية الاستفادة من الإمكانات والفرص المتاحة لتوسيع وتعميق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وتعزيز أوجه التعاون المشترك بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

طهران وإسلام آباد تؤكدان على تطوير وتعميق العلاقات بينهما

الرئيس بزشكيان يلتقي نظيره الطاجيكي

كما إلتقى رئيس الجمهورية مع نظيره الطاجيكي امامعلي رحمان، وبحث الطرفان خلال اللقاء آفاق تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات، علاوة على آخر التطورات في المنطقة. كما أكّدا على ضرورة الإستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة بين البلدين لتعزيز العلاقات بينهما. كما إلتقى رئيس الجمهورية مع نظيره الأذربيجاني على هامش القمّة، وناقش الطرفان سبل تعزيز العلاقات بين البلدين. واستعرض الرئيسان بزشكيان وإلهام علييف، خلال هذا اللقاء، آخر التطورات واتجاهات التعاون بين طهران وباكو، وأكدا على ضرورة استغلال الإمكانيات المتاحة لتطوير وتعميق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

سنردّ بقوّة وحزم على المعتدين

كما أشار رئيس الجمهورية، قبيل مغادرته طهران، إلى الروابط التاريخية والحضارية التي تجمع دول المنطقة، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تسعى إلى الحرب؛ لكنها سترّد بقوة وحزم على أيّ عدوان. كما اعتبر أن زعزعة الاستقرار في المنطقة تضرّ بجميع دولها، مُشدّداً على ضرورة التقارب لتعزيز الأهداف الاقتصادية والأمنية المشتركة.

وأكّد الرئيس بزشكيان على الأهمية الإستراتيجية لهذا الاجتماع الدولي، قائلاً: تحظى هذه القمة بأهمية بالغة نظراً لحضور معظم قادة دول المنطقة، وفي ظل سعي بعض القوى الدولية لفرض حالة من أحادية القطب، يمثل هذا الاجتماع رمزاً لتعدد الأصوات واستقلاليتها على الساحة العالمية.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على الجذور التاريخية والحضارية العريقة لدول المنطقة، مُضيفاً: نحن نعيش في منطقة يمتدّ تاريخها ومصيرها وحضارتها لآلاف السنين، حيث جمعنا دوماً التواصل والتعايش والنمو المتبادل. ومن هنا، فإن قيم السلام والأمن والاقتصاد والحضارة قد انطلقت جميعها من هذه الأرض، ومن الطبيعي أن نسعى جاهدين لتعزيز هذا النهج في عالمنا المعاصر. وأشار الرئيس بزشكيان إلى الارتباط الوثيق بين الاستقرار والنمو والسلام والتنمية في المنطقة، مُعرباً عن أمله في أن تثبت هذه القمة، من خلال الحوارات البناءة، قدرة قادة المنطقة على إدارة شؤونهم بأنفسهم.

وفي رسالة تحذيرية للمعتدين، قال: نحن لا نسعى إلى الحرب، وهي رسالة واضحة أعلناها للعالم أجمع، لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أيّ اعتداء وسنردّ ردّاً حازماً. وأضاف: إن حالة عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة لا تصبّ في مصلحة أحد، بل تضع الجميع أمام تحديات جسيمة؛ لذا يجب أن نتكاتف لتعزيز الأمن والاقتصاد وتنمية المنطقة. وفي ختام حديثه، أعرب الرئيس بزشكيان عن تطلّعه لتحقيق مكتسبات ملموسة من قمّة شنغهاي، قائلاً: إن حضور معظم قادة المنطقة وعقد المباحثات الثنائية على هامش الاجتماع سيساهم في تعزيز المسارات الأمنية والاقتصادية والسياسية، ونأمل أن تحقّق هذه القمّة نتائج إيجابية تعود بالنفع على جميع الدول المشاركة.

أهداف إيران من المشاركة في القمة

من جانبه، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي بشأن أهداف إيران من المشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون: أولاً نسعى إلى تحقيق حقوق الشعوب في سياق الحرب والنزاعات الأخيرة. وينبغي على الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون أن تدرك ذلك أيضاً. وقال عراقجي: من الطبيعي أن نسعى إلى تحقيق حقوق الشعوب في سياق الحرب والنزاعات الأخيرة. وعلى أي حال، فإن المنطقة مضطربة، وينبغي على الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون أن تدرك ذلك، وأن تتّخذ مواقف صحيحة وموحّدة. في سياق آخر، كشف عراقجي عن محاولات رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو التأثير على السياسات الأمريكية ودفع واشنطن نحو مواجهة عسكرية مع طهران. وكتب عراقجي في منشور له، الإثنين، على صفحته الشخصية، معلقاً على تصريحات نتنياهو باللغتين العبرية والإنجليزية، وقال: عندما يتحدث نتنياهو بالعبرية، فإنه يتباهى بخداع الحكومة الأمريكية وقيادتها نحو الحرب مع إيران نيابةً عن الكيان الصهيوني. وفي ختام منشوره، وصف عراقجي نتنياهو «الأفعى».

مودي: سنوسّع العلاقات التجارية مع إيران

أخبار قصيرة

الشعب والمسؤولون يقفون صفاً واحداً في وجه كل المؤامرات

أكّد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، الثبات على الموقف الوطني وعدم التراجع أمام الضغوط الأمريكية، مُشدّداً على الصمود حتى تحقيق الأهداف المنشودة. وأوضح أن هذا الموقف يمثل إجماعاً وطنياً شاملاً يجمع بين الشعب والمسؤولين المخلصين للدولة. وخلال اجتماع المجلس الأعلى للقضاء أمس الإثنين، أكّد حجة الإسلام محسني إيجئي على وحدة الصف والتماسك في مواجهة كافة المؤامرات والادعاءات المضلّلة. كما حذّر من مغبة سوء تقدير الخصوم، مُشدداً على إحباط أي محاولات تهدف إلى إثارة الفتن أو زعزعة الاستقرار الداخلي. وأوضح قائلاً: إن العدو، من خلال أدواته في الداخل، يسعى لزعزعة الأمن وإثارة الفوضى؛ ونؤكد أن أي محاولة من هذا القبيل ستواجه بردّ حازم ومباشر. وشدّد على حتمية الردّ على العدو مؤكّداً: أن الطرف المعتدي يتّسم بالغدر والإجرام.

مصرع أكثر من ألف عسكري صهيوني خلال الحرب مع إيران

قال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد أبو الفضل شكارجي: إن أكثر من ألف عسكري صهيوني قُتلوا خلال الحرب مع إيران، فيما أُصيب آلاف آخرون بجروح.

وفي حديث بشأن «حرب رمضان»، قال العميد شكارجي: إن الجيش الأمريكي «جيش هوليوودي دعائي» أُنشئ من أجل نهب موارد الدول الإسلامية واستغلالها، مضيفاً: أن أكبر إنجاز حقّقناه هو إسقاط الصورة الهوليوودية للجيش الأمريكي والكيان الصهيوني، بحيث أدرك العالم مدى ضعف هذين الجيشين وتدني معنوياتهما. وأضاف: إنّ دول العالم، وحتى بعض الدول التي تستضيف قواعد عسكرية أمريكية، لم تعد تثق بأمريكا، بعدما توصلت إلى قناعة مفادها أن أمريكا التي تعجز عن الدفاع عن نفسها، لا يمكنها الدفاع عن حلفائها.

الخارجية تدين بشدّة العدوان الأمريكي على جزيرة لارك

أصدرت وزارة الخارجية بياناً يوم أمس، ردّاً على العدوان العسكري للجيش الأمريكي على جزيرة لارك، وعن الرد الدفاعي الإيراني. وأعربت وزارة الخارجية، في البيان، عن إدانتها الشديدة للعدوان العسكري الأمريكي على جزيرة لارك، والذي يُعد انتهاكاً صريحاً للمادة الثانية، الفقرة الرابعة، من ميثاق الأمم المتحدة، وذكّرت مجلس الأمن الدولي والأمين العام بمسؤوليتهما في صون السلم والأمن الدوليين ومحاسبة المعتدي. وقالت: العامل الوحيد وراء انعدام الأمن في مضيق هرمز هو الأعمال غير القانونية والعدوانية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، والتي بدأت بالهجوم على إيران واستمرت بأشكال مختلفة على مدى الأشهر الستة الماضية، بما في ذلك الحصار البحري وغيره من الأعمال الاستفزازية والتدخلية.

ردّاً على العدوان على جزيرة لارك..

القوّات المسلحة الإيرانية تدكّ قواعد العدوّ الأمريكي

في عمل عدواني، شنّ العدو الأمريكي - الصهيوني هجوماً على جزيرة لارك (جنوب البلاد)، مما أسفر عن استشهاد وإصابة عديد من المواطنين. في السياق، أعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية، في بيان، عن دكّ البنية التحتية الفنية والصيانة ومرابض الطائرات المقاتلة للعدو الأمريكي في قاعدتي «الملك حسين» و«الأزرق» الجويتين في الأردن. وجاء في البيان الصادر فجر الإثنين: أيها الشعب النبيل الناهض في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إن ١٨٣ ليلة من حضوركم البطولي المتواصل والتاريخي في الساحة قد جعلت العدو في حالة من الذهول والحيرة، وبعثت الأمل في نفوس المستضعفين وأثلجت صدور مجاهدي الإسلام. وأضاف: رداً على العدوان الجوي الأمريكي - الصهيوني على جزيرة لارك، نفّذ مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، في إطار عملية معاقبة المعتدي، عملية هجينة بالصواريخ والطائرات المسيّرة، بنداء «يا محمد بن عبدالله(ص)»، استهدفت البنى التحتية الفنية ومرافق الصيانة ومرابض مقاتلات العدو الأمريكي في قاعدتي «الملك حسين» و«الأزرق» الجويتين في الأردن، حيث تم دكّهما بصواريخ باليستية وإلحاق خسائر فادحة بهما. وحذّر الحرس الثوري من أن العدوان والجرائم لن تكون حلاً لعجز العدو في مساعيه لإضعاف سيطرة الجمهورية الإسلامية على مضيق هرمز، مؤكداً أنّ كل عملية إطلاق نار ستُقابل بردود أكثر سحقاً. كما أعلنت القوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية عن اندلاع نيران هائلة في ناقلة نفط عملاقة مخالفة بعد اصطدامها بلغمين بحريين. وشدّد حرس الثورة في بيان له تحذيره أن مصير السفن التي تتجاوز القواعد الأمنية في مضيق هرمز لن يكون غير ذلك، مُشيراً إلى أنّ الإلتزام بالقواعد التي أبلغتها القوّة البحرية للحرس من أجل الملاحة أمر ضروري. كما شنّ جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية هجوماً على مواقع الطائرات المروحية والقوات الأمريكية في قاعدة «المنهاد» بالإمارات باستخدام طائرات مسيرة تدميرية. كما أعلن حرس الثورة الإسلامية استهداف طائرة مسيرة أمريكية معادية من طراز MQ9 وإسقاطها في مياه الخليج الفارسي صباح الإثنين.

● أخبار قصيرة

إنشاء منطقة حرّة مشتركة مع تركيا

أعلن أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة في إيران عن إنجاز الإجراءات اللازمة لإنشاء منطقة حرة مشتركة مع تركيا في منطقة خوي الحدودية، مشيراً إلى أن المشروع لا يزال قيد المتابعة والتنسيق المشترك بين الجانبين. وقال حسين فروزان: إن إيران استكملت الخطوات المطلوبة لإطلاق المنطقة الحرة المشتركة، مؤكداً أن الملف يسير ضمن مسار المتابعة والتنسيق مع الجانب التركي، مضيفاً: أن إنشاء منطقة حرة مشتركة من شأنه أن يفعّل القدرات الاقتصادية والتجارية للبلدين بشكل أكبر، لافتاً إلى أن مدينة خوي تتمتع بموقع استراتيجي مهم بحكم قربها من الحدود التركية ووقوعها على أحد أهم محاور الاتصال بين إيران وتركيا، موضحاً: أن هذه المنطقة الحرة يمكن أن تسهم في تطوير التجارة الحدودية، وتسهيل التبادلات الاقتصادية، واستقطاب الاستثمارات، وزيادة الأنشطة الإنتاجية والخدمية، بما يعزز الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

بدء إنتاج النفط من حقل سوسنكرد

بدأ إنتاج النفط من حقل سوسنكرد النفطي بمحافظة خوزستان للمرة الأولى، بعد تشغيل البئر رقم ٤. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أروندان للنفط والغاز: إن إنتاج النفط من حقل سوسنكرد بدأ بعد نحو ٢٠ عاماً على اكتشافه، موضحاً: أن الحقل الذي اكتُشف قبل نحو عقدين دخل مرحلة الإنتاج للمرة الأولى عقب حفر وإصلاح البئر رقم ٤، تحت إشراف شركة أروندان. وأضاف حميد دريس: أن تطوير حقل سوسنكرد النفطي يُعدّ أحد المشاريع المهمة لشركة أروندان للنفط والغاز، مشيراً إلى أن تشغيل البئر رقم ٤ لا يمثل فقط بداية الإنتاج من الحقل للمرة الأولى، وإنما يشكل أيضاً نقطة الانطلاق الفعلية لتنفيذ خطة تطويره، كما يعكس قدرات خبراء الشركة في الإدارة المباشرة للعمليات الفنية والتطويرية، موضحاً: أن الطاقة الإنتاجية المتوقعة للحقل تبلغ ١٨ ألف برميل يومياً خلال المرحلة الأولى من تطويره، لافتاً إلى أن المراحل اللاحقة تتضمن خططاً أوسع لزيادة الإنتاج من هذا الحقل.

«بنك ملي» يواصل أنشطته في دبي

على الرغم من تصريحات وزير الخزانة الأميركي بضرورة إغلاق جميع فروع بنك ملي الإيراني (البنك الوطني) في الخارج، إلا أن فروع البنك لا تزال تعمل في دبي. ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، لا يزال فرعان لبنك ملي الإيراني في دبي مفتوحين ويقدمان خدماتهما للزبائن. ووفقًا للتقرير نفسه، لا يزال ١٢ موظفًا يخدمون الزبائن في فرع البنك في ديرة، وأكدوا أنهم لم يتلقوا أي أمر بالإغلاق. يذكر أن فرع بنك ملي الإيراني بدأ العمل في الإمارات العربية المتحدة قبل نحو عامين من تأسيس دولة الإمارات رسميًا، ويعود تاريخ افتتاح أول فرع له في دبي إلى ٥٧ عامًا.

بالتركيز على تطوير الصادرات وتعزيز ممر «الشمال - الجنوب»؛

طهران وموسكو تبحثان تسريع التبادل التجاري ودعم صادرات قطع الغيار

الوفاق/ توجّه عدد من الصناعيين ومصنّعي قطع غيار السيارات إلى روسيا بهدف المشاركة في الدورة الثلاثين من المعرض الدولي «أوتوموبيلتي»، مطالبين بإلغاء الرسوم الجمركية في التجارة مع هذا البلد، وهو مطلب تعهّد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موسكو بمتابعته.

وقال كاظم جلالي، الذي استضاف هذه المجموعة من الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين، إن الاجتماع التخصصي لفريق العمل بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي سيُعقد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، مشيراً إلى أن هذا الموضوع يمكن أن يكون أحد الملفات المطروحة للنقاش، مضيفاً: أنه سبق أن اطّلع على مطلب مصنّعي قطع الغيار خلال زيارته لجناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدورة الثلاثين للمعرض الدولي «أوتوموبيلتي» في سان بطرسبورغ، معلناً عن المتابعة السريعة لهذا الموضوع وإجراء المراسلات الإدارية اللازمة في هذا الشأن.

وأوضح جلالي: أن تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي بدأ اعتباراً من ١٥ مايو/ أيار ٢٠٢٥، مع إلغاء الرسوم الجمركية عن نحو ٨٧٪ من السلع، وقال: إن قائمة السلع المتفق عليها بين الجانبين للاستفادة من هذه الميزة ستُعدّل خلال الاجتماعات الثنائية. وأضاف: سيجري أيضاً بحث طلب مصنّعي قطع الغيار بالتنسيق مع وزارة الصناعة والتعدين والتجارة الإيرانية والجانب المقابل.

تعزيز التجارة الثنائية وتوسيع القدرات الترانزيتية

وأكد جلالي، خلال هذا اللقاء الذي اتسم بحوار صريح وودي مع الصناعيين ومصنّعي قطع الغيار وطرح مقترحاتهم لتسريع وتيرة التبادلات التجارية بين إيران وروسيا، أن السوق الروسية سوق كبيرة، وينبغي أن تستمر أنشطة التجار حتى تؤتي ثمارها، مشدداً على ضرورة تعزيز معرفة الناشطين الاقتصاديين في البلدين بفرص التجارة الثنائية، وتوسيع القدرات الترانزيتية والنقلية على امتداد الأجزاء الشرقية والوسطى والغربية من الممر الدولي «الشمال - الجنوب».

ووصف جلالي تعزيز البنية التحتية للنقل في بحر قزوين، بما في ذلك تطوير وتجهيز الموانئ وربطها بشبكة سكك الحديد، وشراء سفن تتناسب مع عمق هذه المنطقة المائية وظروفها، بأنه أمر ضروري، وقال: لطالما أكدت أن الخليج الفارسي هو محور للتهديدات، وينبغي الاستثمار في قطاع النقل في منطقة بحر قزوين، معتبراً أن العمل على مدار الساعة في المنافذ الجمركية وتجهيزها يمثلان من بين الحلول الأخرى لتسريع التبادلات التجارية الإيرانية عبر ممر «الشمال - الجنوب». وأضاف: إن المشكلات التي تواجه التبادلات المالية والمصرفية تراجعت أيضاً خلال السنوات الماضية، وأصبح بإمكان التجار ورجال الأعمال في البلدين إجراء التحويلات المالية عبر آليات مختلفة.

وفي ختام كلمته، أعرب السفير الإيراني لدى روسيا عن تقديره لجهود التجار ورجال الأعمال في تصدير المنتجات والمساهمة في دعم اقتصاد البلاد، وقال: نقبّل يد كل واحد منكم، لأنكم تؤدون عملاً كبيراً من أجل البلاد.

استقطاب عملاء جدد وإبرام عقود تجارية مشتركة

من جانبه، قال المدير التنفيذي لمنظمة تطوير موارد الطاقة «توان»، في كلمة خلال هذا اللقاء: إن الشركة بدأت منذ نحو أربع سنوات دراسة السوق الروسية، وطرحت منتجاتها في هذا السوق بما يتناسب مع الظروف المناخية وذوق المستهلكين الروس من حيث التصميم والألوان والطلاء والتغليف، مشيراً إلى طرح منتجات الشركة الإيرانية في معرض «أوتوموبيلتي» في سان بطرسبورغ، وأضاف: شهدنا في هذا المعرض إقبالاً أكثر جدية واستهدافاً مقارنة بالسنوات الماضية، وتمكنا من استقطاب عملاء جدد، وحتى الآن أبرمنا عقوداً تجارية مع الجانب الروسي بقيمة تزيد على نحو ٢٠ مليون دولار.

وتحدث مسعود رضائي عن خطط المنظمة لتطوير صادرات الخدمات الفنية والهندسية، واصفاً جهود الصناعيين ومصنّعي قطع الغيار الرامية إلى تعزيز الصادرات بأنها رسالة معنوية قيّمة، وأشاد بجهود المتخصصين الإيرانيين الذين بذلوا أقصى ما لديهم لضمان استمرار خطوط الإنتاج في الظروف الصعبة التي فرضها العدوان الأخير للأعداء خلال حرب رمضان.

إلغاء الرسوم الجمركية

كما طرح ممثلو جمعية الصناعات المتجانسة للقوى المحركة ومصنّعي قطع غيار السيارات في البلاد، إلى جانب عدد من الصناعيين ومصنّعي قطع غيار السيارات الذين سافروا إلى روسيا، خلال اللقاء، مقترحاتهم ووجهات نظرهم بشأن تعزيز التبادلات التجارية مع روسيا.

وكان من بين مطالب هؤلاء الصناعيين إدراج قطع غيار السيارات في قائمة السلع المشمولة بإلغاء الرسوم الجمركية، في إطار اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بما يتيح لهم ظروفاً أفضل للمنافسة مع بعض المنافسين في شرق وجنوب شرق آسيا الذين يتمتعون بهذه الميزة. كما طالب أحد مديري شركات تصنيع قطع الغيار، مشيراً إلى أن تجار بعض الدول يستفيدون من تسهيلات لضمان دفع قيمة صادرات السلع من جانب الشركاء في البلدان المستوردة، بإيجاد مثل هذه الآليات الداعمة للتجار الإيرانيين.

جلالي يؤكد ضرورة تعزيز معرفة الناشطين الاقتصاديين بفرص التجارة الثنائية وتوسيع القدرات الترانزيتية والنقلية على امتداد الأجزاء الشرقية والوسطى والغربية من الممر الدولي الشمال الجنوب

المشكلات التي تواجه التبادلات المالية والمصرفية تراجعت خلال السنوات الماضية وأصبح بإمكان التجار ورجال الأعمال في البلدين إجراء التحويلات المالية عبر آليات مختلفة

منتجات إيران في معرض «أوتوموبيلتي»

وكانت هذه المجموعة من الصناعيين ومصنّعي قطع الغيار الإيرانيين قد توجهوا، في وقت سابق، إلى سان بطرسبورغ بهدف المشاركة في الدورة الثلاثين للمعرض الدولي «أوتوموبيلتي»، حيث عرضت خلال الأيام الأربعة التي استمر فيها المعرض، قدرات ومنتجات شركاتها في الجناح الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المعرض الدولي.

وأقيم هذا الجناح بترخيص رسمي من منظمة تنمية التجارة الإيرانية، وبالتعاون مع جمعية الصناعات المتجانسة للقوى المحركة ومصنّعي قطع غيار السيارات في البلاد. وشاركت في هذا المعرض سبع شركات إيرانية لتصنيع قطع الغيار وسلاسل توريد السيارات، إلى جانب شركتين تجاريتين، فضلاً عن جمعية الصناعات المتجانسة للقوى المحركة ومصنّعي قطع غيار السيارات في البلاد، وذلك في جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية المقام على مساحة ١٦٢ مترًا مربعاً.

كما سافر أكثر من ٣٠ مديراً وصناعياً وناشطاً في قطاع السيارات وتصنيع قطع الغيار في إيران إلى روسيا ضمن وفد تجاري - معرضي، بهدف زيارة المعرض، فضلاً عن عقد لقاءات ومباحثات مع الشركات والمنتجين والموزعين والناشطين في سوق السيارات وقطع الغيار الروسية.

مدير شركة النفط الوطنية يردّ على مزاعم ترامب:

جزيرة خارك وصناعة النفط لا يمكن إيقافهما

ردًا على مزاعم ترامب بشأن تدمير جزيرة خارك، قال الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية: إن تغريدات ترامب مضحكة؛ فالوضع في خارك هادئ ومناسب، ولم تتوقف أنشطة النفط في هذه الجزيرة ولو للحظة.

وقال حميد بورد: لقد تعرضت هذه المنطقة للقصف في مناسبات عديدة من قبل العدو الأمريكي – الصهيوني؛ لكن زملاءنا في صناعة النفط والفرق العملياتية لم يسمحوا بتوقف أنشطة النفط ولو للحظة. وأضاف: بينما أتحدث إليكم، يقوم العديد من المقاولين بأعمال إعادة بناء وتجديد الخزانات، كما أن إعادة بناء الأرصفة والخزانات، بالإضافة إلى المشاريع المحددة مسبقًا، تجري دون انقطاع. وتابع: حاليًا، بلغت نسبة إنجاز بعض المشاريع حوالي ٢٠٪، بينما بلغت نسبة إنجاز بعضها الآخر حوالي ٣٠٪، وعملية تنفيذها مستمرة. وفي أحدث استعراضاته المضللة ضد إيران، نشر ترامب مقطع فيديو مُعدّ بتقنية الذكاء الاصطناعي يُظهر انفجارًا وحريقًا في منشآت النفط بجزيرة خارك!!.

وزير الطاقة: قدرة إيران على إنتاج الكهرباء تجاوزت ١٤ ضعفاً

أعلن وزير الطاقة أن قدرة إيران على إنتاج الكهرباء قد ارتفعت من حوالي ٧٠٠٠ ميغاواط في بداية الثورة إلى أكثر من ١٠٣٠٠٠ ميغاواط في الوقت الحاضر، أي بزيادة تجاوزت ١٤ ضعفًا. وهنّأ عباس علي آبادي، أمس الإثنين، بمناسبة ميلاد النبي الأكرم(ص) والإمام الصادق(ع) وبمناسبة أسبوع الحكومة شرح آخر مستجدات قطاعي المياه والكهرباء في البلاد، والإجراءات المتخذة في مجال إدارة الاستهلاك وتطوير البنية التحتية، مشيداً بذكرى شهداء الثورة والحروب الأخيرة، ولاسيما القائد الشهيد، قائلاً: خلال التهديدات واستهداف منشآت البنية التحتية للبلاد، استشهد العديد من العاملين في قطاعي المياه والكهرباء جراء هجمات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وأصيب كثيرون آخرون، ونحن نُحيي ذكراهم. وفي معرض حديثه عن النمو الكبير الذي شهده قطاع الكهرباء بعد الثورة الاسلامية في البلاد، أشار وزير الطاقة إلى ازدياد إنتاج الكهرباء بالتناسب مع عدد السكان، وفي إيران ومنذ بداية الثورة، ومع تضاعف عدد السكان مرتين أو ثلاث مرات، زادت قدرة توليد الكهرباء بأكثر من ١٤ ضعفًا، حيث تُعد إيران من بين أفضل خمس دول في العالم في تكنولوجيا محطات توليد الطاقة، ويتم تصدير جزء كبير من معدات محطات توليد الطاقة إلى دول عديدة. وأشار علي آبادي إلى القدرات الحالية في البلاد قائلاً: تدعم الحكومة الاستثمار وإنشاء قدرات جديدة على مدار الساعة لجعل اقتصاد البلاد أكثر جاذبية، وتوفير قاعدة لمزيد من الناس للمشاركة في هذا المجال، ويمكن للناس المشاركة في بناء محطات الطاقة الشمسية بمساهمة بسيطة من رؤوس أموالهم الخاصة. كما أشار وزير الطاقة إلى توطين تكنولوجيا السيارات الكهربائية في البلاد، مؤكداً على أهمية توسيع نطاق استخدام هذه المركبات.

مباحثات إيرانية-أفغانية لتطوير التعاون السككي

بحث القائم بأعمال السفارة الإيرانية في كابول علي رضا بيكدلي، مع رئيس هيئة سكك الحديد التابعة لحكومة طالبان عبدالكريم فاتح، مشروع إنشاء خط سكة حديد هرات - مزار شريف وسبل توسيع التعاون الثنائي في قطاع النقل السككي.

وناقش الجانبان آفاق تطوير التعاون في مجال سكك الحديد بين البلدين، ولاسيما مشروع خط هرات - مزار شريف. ويبلغ طول الخط المزمع إنشاؤه نحو ٦٥٧ كيلومتراً، ومن المقرر أن يربط مدينة هرات بشبكة سكك الحديد في شمال أفغانستان مروراً بولايات بادغيس وفارياب وشبرغان وصولاً إلى مزار شريف.

وبحسب وزارة الأشغال العامة التابعة لحكومة طالبان، فإن أعمال الدراسات والتصميم الخاصة بالمشروع تُنفذ حالياً من قبل أوزبكستان.

وكانت إيران قد أعلنت، في وقت سابق، استعدادها للمشاركة في تنفيذ هذا المشروع. وصرّح بيكدلي، في مارس الماضي، بأن بدء تنفيذ خط سكة حديد هرات - مزار شريف يُعدّ أحد أهم البرامج الإيرانية في أفغانستان خلال عام ٢٠٢٦. كما زار وفد من وزارة الأشغال العامة التابعة لحكومة طالبان إيران في شهر مايو الماضي، حيث أجرى مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين حول المشروع، شملت المواصفات الفنية، ومراحل التنفيذ، والتكاليف، وآليات التمويل، إضافة إلى كيفية مشاركة الشركات الإيرانية والأفغانية في إنجازه.

حكاية الألم بلغة اللون والظل

«مدرسة ميناب».. معرض يروي ما لا تقوله الكلمات

الوفاق/ يمثّل الفن التشكيلي الإيراني المعاصر مساحة للتعبير عن الذاكرة والهُويّة والقضايا الإنسانية، إذ يحوّل الفنان الأحداث والتجارب إلى لغة بصرية تتجاوز حدود المكان والزمان. وفي هذا السياق، يقدّم معرض «مدرسة ميناب» تجربة فنية تستعيد فاجعة العدوان الأمريكي واستشهاد تلاميذ مدرسة «الشجرة الطيبة» في مدينة ميناب (جنوب إيران). ومن خلال أعمال فنانين إيرانيين بارزين، يحوّل المعرض الألم إلى خطاب بصري يسعى إلى حفظ الذاكرة ومواجهة النسيان.

الفن في مواجهة النسيان

افتُتح المعرض في ٢٨ أغسطس بحضور وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، وفنانين ومسؤولين ثقافيين، ويستمر حتى ٢٢ سبتمبر في مركز الفن بطهران (حوزه هنري)، بمبادرة من مؤسسة «نام» الثقافية والفنية.

وتتمحور الأعمال حول الأطفال والضحايا، وتعيد قراءة الفاجعة عبر الرسم، بوصفه وسيلة لحفظ الذاكرة وتقديم شهادة بصرية تتجاوز الزمن.

اللوحة بوصفها رسالة

خلال افتتاح المعرض، أكد عراقجي على أن الفن يمتلك قدرة استثنائية على إيصال الرسائل، مشيراً إلى أن اللوحة الواحدة قد تتحدث إلى الإنسان بقدر عدّة خطابات وكتب، وتنقل رسالة وتترك أثراً عميقاً.

ووصف اللوحات بأنها «سند» لما جرى للشعب والأطفال الإيرانيين خلال الحرب المفروضة الثالثة، معتبراً أنها تعكس أحقية الشعب الإيراني ومظلوميته.

وقال وزير الخارجية: إن تلاميذ مدرسة «الشجرة الطيبة»، رغم استشهادهم، تحولوا إلى رمز لبطولة الشعب الإيراني، مؤكداً: «لن ننسى هذه الفاجعة، ولن نسامح، ولن نمحوها من الذاكرة، وسنواصل متابعتها».

كما دعا إلى نقل المعرض إلى خارج إيران وعرضه في بلدان مختلفة، داعياً الدول الأخرى على زيارته إذا أرادت الإقتراب من مفهوم حقوق الإنسان من خلال لغة الفن، ومشيراً إلى أن هذه اللوحات الفنية تتيح رؤية الفاجعة من منظور بصري وإنساني، وأن الدبلوماسية الفنية والثقافية تمثل جزءاً من الدبلوماسية العامة لوزارة الخارجية.

عراقجي: اللوحات الفنية تتيح للزوار استحضار فاجعة استشهاد أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» من منظور بصري وإنساني

لوحات تستعيد ألم ميناب

من أبرز المشاركات لوحة للمخرج والرسّام «سيروس مقدّم» بعنوان «كور خالي»، أي «القبر الفارغ»، أهداها إلى أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، ولا سيما عائلة الشهيد «ماكان نصيري».

ويقول مقدّم إن شعوره بالمسؤولية تجاه الفاجعة، وانتماءه إلى جنوب إيران وعمله فيه، دفعاه إلى تحويل الفاجعة إلى لغة تشكيلية مؤثرة. أما الرسّام والكاتب والصحفي «سيدعلي ميرفتاح»، فقد قدّم لوحة تستحضر الطفلة الشهيدة «مريم بازرَك». ويقول إن فاجعة ميناب استدعت صورتها إلى ذهنه تلقائياً، باعتبارها رمزاً لـ«بحر الحزن» و«بحر الدم»، مؤكداً أن شدة الفاجعة ومظلومية الأطفال فرضتا حضورهما على اللوحة.

من ميناب إلى العالم

من ميناب، عبرت حكاية الأطفال حدود المكان لتصل إلى أجواء ثقافية خارج إيران؛ إذ سبق أن احتضنت موسكو معرضاً تناول أطفال ميناب، بمشاركة أعمال لتلاميذ مجمّع «بيام إمام» التعليمي، إلى جانب صور لوحات عُثر عليها تحت أنقاض المدرسة بعد القصف.

وتؤكد هذه التجارب قدرة الفن على تحويل الذاكرة الفردية إلى خطاب ثقافي عابر للحدود، وفتح نقاش حول الحرب والطفولة وحقوق الإنسان، مانحةً الفنان دوراً يتجاوز التعبير الجمالي إلى التوثيق وحفظ الذاكرة.

وهكذا، تتحول «مدرسة ميناب» إلى مساحة للذاكرة والشهادة والحوار، حيث تصبح اللوحة وسيلة لمقاومة النسيان وإبقاء ذكرى الأطفال حاضرة في الوعي الثقافي العالمي.

إيران والنرويج تبحثان توسيع التعاون الثقافي

الوفاق/ بحث السفير الإيراني لدى النرويج علي رضا جهانغيري، في أوسلو، مع رئيسة المكتبة الوطنية النرويجية آسه وتوس، سبل تعزيز التعاون الأدبي والمكتبي، وتبادل الكتب والمصادر، والتعريف بإنتاج الكتّاب في البلدين، والاستفادة من التقنيات الرقمية.

وأعلن جهانغيري عن إهداء مجموعة «فنخا» المؤلفة من ٤٦ مجلدًا، التي تضم فهرسًا للمخطوطات الإيرانية، إلى المكتبة الوطنية النرويجية، مع استعداد السفارة لتقديم ترجمات فارسية لأعمال كتّاب نرويجيين.

كما أشار إلى نشر أكثر من ٦٥ ترجمة وإعادة ترجمة لأعمال هنريك إبسن، وتنظيم فعالية «ليلة مع إبسن» في إيران.

ورحبت رئيسة المكتبة بمقترح مطابقة قوائم الترجمات بين المكتبتين. كما ناقش الجانبان إقامة معرض بمناسبة الذكرى الـ١٢٠ للعلاقات الإيرانية النرويجية، ونشر مذكرات سفر لكتّاب نرويجيين عن إيران، وتبادل الخبرات في المخطوطات والرقمنة، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في المكتبات والأرشيفات.

مساعد وزير الثقافة: السلام لا يعني الاستسلام أمام العدوان

الوفاق/ اقترح مساعد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الشؤون الإعلامية، محمدرضا نوروزبور، خلال منتدى التواصل الإنساني للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في بيشكيك، إطلاق مشروع إعلامي مشترك ومتعدد اللغات للتعريف بالحكم والتعاليم الحضارية لشعوب الدول الأعضاء في مجالات السلام والعدالة والكرامة الإنسانية والتسامح ومقاومة العدوان.

وأكد نوروزبور على أن إعادة تقديم هذه الحكم عبر وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي يمكن أن تعزز الحوار بين الحضارات وتواجه الروايات التي تجرد شعوب الجنوب العالمي من إنسانيتها. وأشار مساعد وزير الثقافة إلى أن إيران اختبرت، نتائج تجاهل هذه المبادئ خلال العدوان الصهيو- أمريكي عليها، والذي أدى إلى استشهاد عدد كبير من المواطنين، بينهم ١٦٨ تلميذًا في مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب.

وشدد نوروز بور على أن السلام في الثقافة الإيرانية لا يعني الاستسلام أمام العدوان، مؤكدًا ضرورة الدفاع عن الشعب والأرض والاستقلال والكرامة الوطنية. كما دعا إلى توسيع التعاون الإعلامي والثقافي بين دول منظمة شنغهاي، بما يعزز التفاهم والتعايش والسلام.

إزاحة الستار عن كتاب «شيرين تر از عسل»

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن كتاب «شيرين تر از عسل» أي «أحلى من العسل»، الذي يوثّق التاريخ الشفهي لهيئة ومؤسسة «قاسم بن الحسن(ع)». وأكد غلامعلي حداد عادل على أن دور المسجد تطوّر ليشمل الأنشطة الثقافية والتعليمية والاجتماعية والخدمية. ويتضمن الكتاب ٣٠ مقابلة و٢٠ قصة عن الهيئة والمسجد، الذي يضم مسجدًا جامعًا وحسينية وحوزة علمية وعيادة خيرية ومكتبة ومنشآت رياضية.

لفئة الناشئين؛

إيران تحرز لقب بطولة العالم للمصارعة الشاطئية

الوفاق/ توج المنتخب الإيراني بالمصارعة الشاطئية للناشئين بلقب بطولة العالم التي أقيمت في باكو، بعد أن حصد ٦ ميداليات متنوعة. قدّم منتخب المصارعة الشاطئية للناشئين عروضاً مبهرة خلال منافسات بطولة العالم التي أقيمت في مدينة باكو في جمهورية أذربيجان، ليتمكّن من التتويج باللقب. وشهدت هذه البطولة مشاركة ٢٠ فريقاً من مختلف دول العالم، حيث اعتلى المصارعون الإيرانيون منصة التتويج الأولى بعد حصدهم ٦ ميداليات ملونة «ذهبيتان، وفضيتان، وبرونزيتان» وجمعهم ٨٥ نقطة. وفيما يلي أسماء الحائزين على الميداليات بهذه البطولة:

الميداليات الذهبية: كيارش ترابي في وزن ٧٠ كغم، أمير صالح جاويداني في وزن ٩٠ كغم.

الميداليات الفضية: هومن كلهري في وزن ٧٠ كغم، رضا جليليان في وزن ٨٠ كغم.

الميداليات البرونزية: أمير علي دومير كلائي في وزن ٦٠ كغم، أمير علي أميني في وزن ٩٠ كغم.

برنامج مباريات الأسبوع الخامس للدوري الإيراني الممتاز

الوفاق/ فيما يلي برنامج مباريات الاسبوع الخامس للدوري الإيراني الممتاز بكرة القدم:

الثلاثاء: ١ سبتمبر

استقلال خوزستان – جادر ملوار دكان ١٩:٠٠

غل غهر سيرجان – المنيوم اراك ١٩:٠٠

شمس آذر قزوين – تراكتور سازي تبريز ١٩:١٥

الاربعاء: ٢ سبتمبر

خيبر خرم آباد – فولاد خوزستان ١٨:٠٠

ملوان بندر انزلي – نساجي مازندران ١٨:٠٠

ذوب آهن اصفهان – بيكان ١٨:٠٠

استقلال طهران – برسبوليس ١٩:٣٠

صنعت نفت آبادان – سباهان ٢١:٠٠

الخميس: ٣ سبتمبر

فجر سباسي شيراز – مس شهربابك ١٩:٠٠

ويتضح من الجدول اعلاه ان برنامج هذا الاسبوع يتضمن مباراة مهمة جداً في منافسات الدوري الإيراني الممتاز لكرة القدم، ألا وهي مباراة تضم قطبي الكرة الطهرانية «الازرق والاحمر»، ويطلق على هذه المباراة «دربي طهران»، ويدخل فريق استقلال وهو يمتلك ١٠ نقاط من أربع مباريات خاضها، حيث انه حقق ٣ انتصارات وتعادل واحد أمام فولاد خوزستان هناك في أهواز. أما فريق برسبوليس فيدخل المنافسة وفي جعبته ٩ نقاط متخلفاً بنقطة واحدة عن غريمه الطهراني، حيث حقق ٣ انتصارات وخسر مباراته في تبريز أمام تراكتور سازي بهدف نظيف.

ومن جهة ثانية يسعى فريق تراكتور سازي – متصدر الدوري حالياً – من حصد النقاط الثلاث في قزوين أمام فريق شمس آذر قزوين والابتعاد عن أقرب ملاحقيه الازرق الطهراني بعيداً؛ ويأمل الفريق التبريزي أن يتعادل الفريقان في اصفهان حتى لا يقتربان من الصدارة التي يبدو انه متمسكاً بها ولا يريد الاستغناء عنها – على الاقل حالياً -.

ذهبية وفضية.. حصاد سيدات إيران في التايكواندو بالصين

الوفاق/ اختُتمت مشاركة المنتخب الإيراني للتايكواندو للسيدات «المكون من ٨ لاعبات» في البطولة الدولية التي اقيمت في الصين، بحصوله على ميدالية ذهبية وأخرى فضية. وشارك في منافسات التايكواندو بالبطولة الدولية التي جرت منافساتها بالصين ٣٩١ سيدة من ٥٨ دولة.

وشاركت من إيران ٨ لاعبات، ٦ منهن خرجن من البطولة من ادوارها الاولى؛ فيما كانت نتائج اللاعبتين اللتين حصلتا على ميداليتين كالتالي:

في وزن أقل من ٦٧ كغم وفي منافسات اليوم الأخير "الاحد" – ٣٠ اغسطس – تغلبت «ساغر مرادي» في الجولة الاولى على منافسة من روسيا «داريا ماسلي»، ومن ثم فازت في الجولات الاخرى على كل من «جياني من الصين، تشوا من امريكا، دوريس من كرواتيا، بيرسيتش من صربيا»، لتتأهل الى النزال النهائي؛ واجهت في النهائي منافسة من اليونان «فانيسا كورندل» وتغلبت عليها بواقع جولتين للاشيء، لتحصد الذهبية الوحيدة لايران في البطولة.

وكان أبرز انتصاراتها على لاعبة صربيا الحاصلة على الميدالية الفضية في الأولمبياد والعالم، حيث قدمت أداءً متميزاً أمام هذه المنافسة صاحبة الألقاب.

أما في وزن أكثر من ٧٣ كغم فقد تمكنت «حنا زرين كمر» من هزيمة لاعبتين من الصين في البداية، ثم تجاوزت لاعبة من كوريا الجنوبية لتصل إلى النهائي.

وفي المباراة النهائية، خسرت أمام البريطانية «لورا ويليامز»، وصيفة بطلة أولمبياد طوكيو والحاصلة على المركز الثالث في بطولة العالم ٢٠٢٥، في جولتين متتاليتين، لتحرز الميدالية الفضية.

للمرة الأولى؛

سيدات إيران بالمركز الرابع في الكرة الطائرة بالبطولة الآسيوية

الوفاق/ اختتم المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للسيدات مشاركته في بطولة آسيا بالخسارة أمام اليابان واحتلال المركز الرابع، وهذا الانجاز هو الاول في تاريخ الكرة النسوية الايرانية، فان افضل مركز حصلت عليه سيدات ايران سابقاً في القارة هو السابع.

ففي إطار اليوم الأخير من بطولة آسيا للكرة الطائرة للسيدات، والتي اقيمت في مدينة تيانجين واجه منتخب إيران في مباراة تحديد المركز الثالث منتخب اليابان المصنف سادساً على مستوى العالم.

وواجه فريق المدرب «علي رضا طلوع كيان» سيدات اليابان في مباراة قدم من خلالها مستوىً جيداً ولكنه خسر اللقاء، وكانت نتائج الاشواط كالتالي: ٢٥-٢١ و٢٥-١٦ و٢٦-٢٤. وبهذا اختتم المنتخب الإيراني للسيدات بالكرة الطائرة مشاركته في بطولة آسيا بالمركز الرابع.

ومثل المنتخب الايراني كلاً من: «آيدا ولي نجاد، زهرا كريمي، الهة بور صالح، فاطمة خليلي، ريحانة كريمي، شبنم عليخاني، ونغارها شمي». كما شاركت كل من «فاطمة منظوري، غزالة بستان، يسنا آهنكوب رو، سودابة باقربور، مهسا كدخدا، ستايش حسيني، ومحدثة مشتقي».

لفئة الشباب؛

استدعاء ١٩ لاعبة إلى معسكر منتخب كرة الصالات

الوفاق/ دخل منتخب كرة الصالات للشابات الإيراني معسكراً تدريبياً جديداً في المركز الوطني لكرة القدم. ونقلاً عن الموقع الرسمي للاتحاد الإيراني لكرة القدم، يُقام معسكر إعداد المنتخب الوطني لكرة الصالات للشابات في الفترة من ٢٩ اغسطس الى ٥ سبتمبر في المركز الوطني لكرة القدم. وبهذا الصدد، فقد استدعت فاطمة شريف، المدربة الوطنية لمنتخب كرة الصالات للشابات، ١٩ لاعبة إلى هذا المعسكر، والتي تضم كل من: «فاطمة شكراني، زهرا أميني، إيلا حاجيان، عسل دهقاني نيا، نرجس أمير محسني، ميلينا نيكبخت، طناز باقري نيا، فاطمة أكبري فر، ساربنا زارع حقيقت، فاطمة عباسي، نفيسة محمدي، نيايش رحماني، غزل رحماني، إلناز حسيني بور، فاطمة شهسواري، آينا زيزدي بور، حديث ياري، إلينا منصوري، ستايش رضائي».

ويُقام هذا المعسكر بهدف الاستعداد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب، التي ستُقام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في السنغال. ويقع المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات إيطاليا والكاميرون وكوستاريكا.

في ثلاث فئات عمرية؛

منتخب إيران للريشة الطائرة يتوج بلقب بطولة آسيا الوسطى

أحرز منتخب إيران للريشة الطائرة (Badminton) لقب منافسات الفرق في النسخة الخامسة من بطولة آسيا الوسطى، في ثلاث فئات عمرية: تحت ١٦ عاماً وتحت ١٩ عاماً وتحت ٢٣ عاماً.

وتغلب منتخب إيران على منتخبات أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان ومنغوليا، ليتوج بلقب منافسات الفرق في النسخة الخامسة من بطولة آسيا الوسطى في الفئات العمرية الثلاثة. ويؤكد هذا التتويج استمرار نجاح الريشة الطائرة الإيرانية في منافسات آسيا الوسطى، حيث سبق لإيران أن أحرزت اللقب في النسخ الماضية، واعتلت مجدداً منصة التتويج في المركز الأول خلال النسخة الخامسة من هذه البطولة.

من صائب التبريزي إلى فرشجيان

أصفهان تستعد لإضافة مَعلَم فني جديد إلى خريطتها السياحية

الوفاق/ تستعد مدينة أصفهان وسط إيران لاحتضان مزار جديد للفنان الإيراني البارز الأستاذ محمود فرشجيان، في الحديقة التاريخية لمزار الشاعر صائب التبريزي، ضمن مشروع ثقافي وسياحي يسعى إلى الجمع بين الفن والعمارة والتراث الإيراني، وابتكار فضاء جديد يلتقي فيه إرث المنمنمات الإيرانية بجماليات الحديقة الفارسية والعناصر المستوحاة من العمارة التاريخية.

ويحمل المشروع، إلى جانب قيمته الفنية والثقافية، تحديًا معماريًا يتمثل في تحقيق انسجام بصري ومكاني بين المزار الجديد والموقع التاريخي الذي سيحتضنه، بما يحافظ على هوية المكان ويمنح العمل المعاصر في الوقت نفسه شخصية مستقلة.

من المنمنمات إلى العمارة

أُزيح الستار في أصفهان عن تصميم مزار الأستاذ محمود فرشجيان، الذي صممه المعماري شهاب نيكمان، مستلهمًا الخطوط الانسيابية في المنمنمات الإيرانية، ومفاهيم الحديقة الفارسية، إلى جانب عناصر من العمارة الإيرانية التاريخية. ويحاول التصميم نقل جماليات فن الأستاذ فرشجيان من سطح اللوحة ثنائي الأبعاد إلى فضاء معماري ثلاثي الأبعاد، بحيث لا تكون المنمنمات مجرد مصدر للزخرفة، وإنما تتحول خطوطها وتكويناتها وروحها الفنية إلى جزء من لغة المبنى وشكله وتجربة الزائر داخله. ويضم التصميم ثمانية مداخل وثمانية أعمدة وسبع درجات، إلى جانب قبة مؤلفة من سبع طبقات، فضلًا عن عناصر مستوحاة من العمارة الساسانية والأقواس الإسلامية، في محاولة لمنح المشروع هوية بصرية ترتبط بجذور الفن والعمارة الإيرانيين.

عمارة معاصرة في قلب موقع تاريخي

وتكتسب إقامة مزار الأستاذ فرشجيان أهمية خاصة بالنظر إلى المكانة التي يحتلها الفنان في تاريخ الفن الإيراني المعاصر، إلا أن اختيار موقعه بجوار مزار الشاعر صائب التبريزي يضيف إلى المشروع بعدًا ثقافيًا ومعماريًا أكثر تعقيدًا. فالمزار الجديد لن يكون معلمًا منفصلًا، بل سيصبح جزءًا من مشهد تاريخي وسياحي قائم، وهو ما يجعل تحقيق الانسجام بين العمارة المعاصرة وهوية الموقع التاريخي أحد أبرز التحديات التي تواجه المشروع.

وترى أستاذة العمارة والباحثة في العمارة الإيرانية، أن نجاح المشاريع المعاصرة داخل المواقع التاريخية لا يعتمد على تقليد المباني القديمة، وإنما على قدرة العمارة الجديدة على إقامة حوار متوازن مع السياق الذي توجدفيه.

وتوضح نغين بويافر أن العمارة المعاصرة يمكن أن تحتفظ بهويتها المستقلة من دون أن تتعارض مع الطابع التاريخي للموقع، شريطة مراعاة طبيعته ومقياسه ومشهده البصري وعلاقته بالعناصر التراثية المحيطة. وبالنسبة إلى مزار الأستاذ فرشجيان، فإن توظيف الخطوط المستوحاة من المنمنمات وربطها بعناصر العمارة الإيرانية يمكن أن يمنح المشروع شخصية معمارية مميزة، على أن يتحقق في الوقت نفسه انسجام واضح في الارتفاعات والنسب والمواد وموقع المبنى ضمن المشهد التاريخي العام.

الحديقة الفارسية حلقة وصل

ويرى الباحث في هندسة المناظر الطبيعية والفضاءات التاريخية، أن القضية لا تتعلق فقط بالعلاقة بين مبنيين، وإنما بالعلاقة بين معلمين داخل مشهد تاريخي وثقافي واحد.

ويشير فرشاد نوري، إلى أن تجربة الزائر تتشكل من المباني والأشجار والفضاءات المفتوحة ومحاور الرؤية والمسافات والعناصر المختلفة للموقع، ولذلك ينبغي الحفاظ على هوية مزار صائب التبريزي، مع منح مزار فرشجيان في الوقت نفسه شخصية معمارية مستقلة.

ويضيف أن توظيف مفاهيم الحديقة الفارسية يمكن أن يشكل حلقة وصل طبيعية بين المشروع الجديد وسياقه التاريخي، شرط ألا يقتصر الأمر على استخدام الرموز والعناصر الشكلية، بل يشمل أيضًا تنظيم الحركة والفضاءات الخضراء ومحاور الرؤية والعلاقة بين المبنى ومحيطه.

حين يلتقي الشعر بفن المنمنمات

ويمنح تجاور مزار الشاعر صائب التبريزي ومزار الفنان محمود فرشجيان أصفهان فرصة ثقافية وسياحية مميزة لربط الشعر والمنمنمات والخط والعمارة والحديقة الفارسية في فضاء واحد. ويعكس هذا التجاور جانبًا من استمرارية الفنون الإيرانية وتطورها عبر العصور، كما يمكن أن يضيف بعدًا جديدًا إلى المشهد الثقافي والسياحي للمدينة، التي تشتهر أصلًا بثرائها المعماري والفني والتاريخي.

إضافة جديدة إلى خريطة أصفهان الثقافية

ومع انتقال المشروع من مرحلة ازاحة الستار عن التصميم إلى مراحل الدراسة والتنفيذ، تبرز أهمية التعامل معه باعتباره جزءًا من منظومة ثقافية وتاريخية متكاملة، وليس مبنى منفردًا.

فإن نجاح المشروع في الجمع بين الهوية المعاصرة لفن فرشجيان والقيم التاريخية لموقع صائب التبريزي قد يحوّل هذا التجاور إلى نقطة جذب سياحية وثقافية جديدة تستقطب الزوار والمهتمين بالفن والعمارة والتراث، كما يمكن أن يجسد نموذجًا للحوار بين عراقة التراث الإيراني وروح الإبداع المعاصر.

ومن هذا المنظور، قد يشكل مزار الأستاذ محمود فرشجيان إضافة نوعية إلى المشهد الثقافي والسياحي في أصفهان، حيث يلتقي إرث أحد رموز الأدب الفارسي مع فن أحد أبرز رواد المنمنمات الإيرانية المعاصرة، في فضاء واحد يجمع الذاكرة التاريخية بالتعبير الفني الحديث، ويمنح الزائر فرصة لاكتشاف طبقات متداخلة من الفن والأدب والعمارة والحديقة والتراث الإيراني.

● معالم إيرانية

مسجد جامع نيريز.. حيث تلتقي العمارة الساسانية بالفن الإسلامي

الوفاق/ تحتضن محافظة فارس، جنوبي إيران، مجموعة واسعة من المعالم التاريخية والدينية التي تعكس عمق الحضارة الإيرانية وتنوع موروثها المعماري، ويبرز بينها مسجد جامع نيريز، الذي يعد من أقدم المباني الدينية في إيران، وأحد الشواهد البارزة على التحولات التي شهدتها العمارة الإيرانية خلال القرون الأولى لانتشار الإسلام في البلاد.

ويقدم المسجد نموذجًا مميزًا للتفاعل بين التقاليد المعمارية الساسانية والفنون الإسلامية، حيث تتجلى في أجزائه وملامحه المعمارية عناصر تعكس امتداد بعض الأساليب الإيرانية القديمة وتطورها ضمن العمارة الإسلامية.

ويتميز مسجد جامع نيريز بإيوان تاريخي يعد من أبرز عناصره المعمارية، إلى جانب محراب مزين بأعمال الجص، وكتابات ونقوش أثرية نفيسة، فضلًا عن مجموعة من الزخارف الفنية التي تعكس المهارة التي بلغها الفنانون والحرفيون الإيرانيون عبر العصور.

وقد خضع المسجد على امتداد تاريخه لعمليات توسعة وترميم متعددة، أسهمت في الحفاظ على بنيته وإبراز عناصره المعمارية والفنية، من دون أن يفقد هويته التاريخية أو ملامحه التي تجعله شاهدًا على مراحل مهمة من تطور العمارة الدينية في إيران. وتمنح هذه الخصائص المسجد قيمة تتجاوز الجانب الديني، ليشكل أحد المعالم الثقافية والسياحية المهمة في محافظة فارس، إذ يوفر للزوار والمهتمين بالتاريخ فرصة للتعرف إلى تطور العمارة الإيرانية والتداخل بين الموروثات القديمة والفنون الإسلامية. ويعكس المسجد، من خلال عناصره المعمارية وزخارفه ونقوشه، جانبًا من التحولات الحضارية التي شهدتها إيران عبر قرون طويلة، ويقدم صورة عن كيفية تطور العمارة الدينية وتكيفها مع التحولات الفنية والثقافية التي مرت بها البلاد. وقد أُدرج مسجد جامع نيريز في قائمة الآثار الوطنية الإيرانية في ٣١ يوليو/تموز ١٩٣٣، في خطوة تؤكد أهميته التاريخية والمعمارية وحرص إيران على صون هذا النوع من التراث للأجيال المقبلة. وبفضل موقعه وقيمته التاريخية والفنية، يمثل المسجد محطة مهمة لعشاق التراث والعمارة والسياحة الثقافية في محافظة فارس، ويضيف إلى المشهد السياحي الإيراني معلمًا يعكس التعدد الحضاري الذي تتميز به البلاد، حيث تتجاور آثار العصور القديمة مع روائع العمارة والفنون الإسلامية.

قلعة ألموت.. من الحصن التاريخي إلى وجهة سياحية عالمية

الوفاق/ تستعد محافظة قزوين شمالي إيران للاحتفاء بإدراج قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها على قائمة التراث العالمي لليونسكو، في خطوة تعزز حضور المنطقة على خريطة السياحة الثقافية العالمية، وتفتح آفاقًا جديدة أمام تطوير البنية التحتية السياحية وتنشيط الاقتصاد المحلي.

وقد وصل وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، امس الاثنين، إلى محافظة قزوين، في زيارة تمحورت حول منطقة ألموت التاريخية، بالتزامن مع تسجيل «قلعة ألموت والتحصينات التابعة لها» ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، بوصفها الموقع الملموس الثلاثين لإيران المدرج على القائمة العالمية.

واكتسبت الزيارة أهمية خاصة في ضوء المكانة التاريخية والثقافية التي تتمتع بها منطقة ألموت، إحدى أبرز الوجهات التراثية في محافظة قزوين، والتي تجمع بين المعالم التاريخية والطبيعة الجبلية والمشهد الثقافي الفريد، بما يؤهلها لتكون إحدى الوجهات المهمة للسياحة الثقافية والطبيعية في إيران.

ولا تقتصر أهمية الزيارة على الاحتفاء بالتسجيل العالمي للقلعة، إذ تتجه الحكومة الإيرانية إلى ربط هذا الإنجاز الدولي بخطط عملية لحماية التراث وتطوير السياحة وتعزيز البنية التحتية المحيطة بالمواقع التاريخية. ويعكس ذلك توجهًا يسعى إلى تحويل الإدراج على قائمة اليونسكو من مجرد اعتراف دولي بالقيمة التراثية للموقع إلى فرصة حقيقية لتحقيق التنمية المستدامة وتنشيط الحركة السياحية ودعم المجتمعات والاقتصادات المحلية.

وفي هذا السياق، شهد برنامج الزيارة أيضًا بدء العمليات التنفيذية لإنشاء فندق في منطقة ألموت بحضور وزير التراث الثقافي ومسؤولي المحافظة، في خطوة تستهدف تعزيز الطاقة الاستيعابية للإقامة السياحية وتوفير خدمات أكثر ملاءمة للزوار، بالتوازي مع تنامي الاهتمام بالمواقع التراثية العالمية في المنطقة.

ومن شأن تطوير مرافق الإقامة والخدمات السياحية أن يسهم في إطالة مدة إقامة الزوار، وربط قلعة ألموت وغيرها من المعالم التاريخية والطبيعية في المنطقة ضمن مسارات سياحية متكاملة، بما يعزز جاذبية قزوين للزوار المحليين والدوليين.

كما شارك صالحي أميري في الاحتفال الرسمي بتسجيل قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها على قائمة التراث العالمي، بحضور مسؤولين وممثلي المجتمع المحلي ونشطاء قطاعي التراث الثقافي والسياحة وعدد من الضيوف.

ويمنح إدراج قلعة ألموت على قائمة التراث العالمي إيران إضافة جديدة إلى رصيدها من المواقع المسجلة لدى اليونسكو، كما يعزز مكانة محافظة قزوين كإحدى المناطق الإيرانية الغنية بالمقومات التاريخية والثقافية والطبيعية، ويفتح المجال أمام تطوير السياحة المستدامة في منطقة الموت وتحويلها إلى وجهة أكثر حضورًا على خريطة السياحة الدولية.

كرمان تجمع بين الطب والطبيعة لبناء وجهة للسياحة العلاجية

الوفاق/ تمتلك محافظة كرمان، جنوب شرقي إيران، مقومات متنوعة تؤهلها لتعزيز حضورها في مجال السياحة العلاجية، مستفيدة من مرافقها الطبية المتخصصة وكوادرها الصحية المؤهلة، إلى جانب تنوعها الطبيعي والمناخي والتاريخي والثقافي. ومع تطوير البنية التحتية والخدمات وتعزيز التعاون بين قطاعي الصحة والسياحة، يمكن للسياحة العلاجية أن تتحول إلى أحد المحاور المهمة للتنمية السياحية والاقتصادية في المحافظة.

وأكد القائم بأعمال نائب مدير السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمان، أن الإمكانات الطبية والعلاجية التي تتمتع بها المحافظة، إلى جانب البنية التحتية الصحية والكوادر المتخصصة وتعدد مقوماتها السياحية، توفر أرضية مناسبة لتطوير هذا النوع من السياحة واستقطاب المزيد من الزوار من داخل إيران وخارجها.

وأوضح علي سرانجام، أن السياحة العلاجية تعد من القطاعات المتخصصة والمتنامية في صناعة السياحة، ويمكن أن تسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، فضلاً عن تعزيز مكانة كرمان في الأسواق السياحية الإقليمية. كما أن وجود المراكز الطبية والعلاجية والأطباء والمتخصصين والكوادر الصحية المؤهلة، إلى جانب المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية، يتيح إمكانية إعداد برامج سياحية متكاملة تجمع بين تلقي الخدمات العلاجية والاستمتاع بالتجارب السياحية.

وأكد سرانجام أهمية الترويج للإمكانات العلاجية والسياحية التي تتمتع بها كرمان في الأسواق المستهدفة، من خلال المشاركة في المعارض والفعاليات المتخصصة، وتوسيع جهود التسويق والاستفادة من قدرات القطاع الخاص، إلى جانب بناء علاقات أكثر فاعلية مع الأسواق الإقليمية القادرة على إرسال السياح الباحثين عن العلاج.

ولا تقتصر جاذبية السياحة العلاجية في كرمان على الخدمات الطبية، إذ يمكن الاستفادة من ثراء المحافظة التاريخي والثقافي وتنوعها الطبيعي والمناخي لتقديم تجربة متكاملة للزائر. فإلى جانب العلاج، يستطيع السائح التعرف على المعالم التاريخية والطبيعية والثقافية للمنطقة، وهو ما قد يشجع على إطالة مدة الإقامة وزيادة الإنفاق السياحي وتنشيط قطاعات مرتبطة بالضيافة والنقل والخدمات.

● أخبار قصيرة

لندن.. احتجاجات مضادة تحاصر مسيرة لليمين المتطرف

شهدت لندن مسيرة محدودة نظمها حزب استقلال المملكة المتحدة اليميني المتطرف تحت شعار «لا للشريعة»، وسط انتشار أمني وإجراءات مشددة لمنع الاضطرابات.

ورفع المشاركون خطاباً معادياً للإسلام والمهاجرين، تضمن دعوات لحظر بعض الممارسات الإسلامية واستهداف المساجد والمؤسسات المرتبطة بالمسلمين. وفي المقابل، احتشدت مجموعات مناهضة للعنصرية والفاشية للتعبير عن رفضها لخطاب الكراهية وصعود اليمين المتطرف.

وشهدت الفعاليتان احتكاكات ومناوشات، بينها محاولات لمنع الصحفيين من التصوير. وأكدت منظمة «لنقف ضد العنصرية» أن أعداد المناهضين للمسيرة فاقت المشاركين فيها، معتبرةً ذلك رسالة رفض شعبية للعنصرية.

بيونغ يانغ تعيد ترتيب قيادتها العسكرية

أجرى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون تعديلاً واسعاً في القيادة العسكرية العليا، شمل تعيين كيم سونغ-جي وزيراً جديداً للدفاع خلفاً لنو كوانغ-تشول، الذي نُقل إلى منصب رفيع في إدارة صناعة الذخائر. كما أعاد كيم جونغ أون الاستراتيجي المخضرم باك جونغ-تشون إلى منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية، في خطوة تعكس إعادة ترتيب للمناصب القيادية داخل المؤسسة العسكرية.

وتزامنت التغييرات مع تكريم عدد من علماء الدفاع تقديراً لمساهماتهم في تطوير الأسلحة وتعزيز القدرات القتالية، في مؤشر على استمرار التركيز على تطوير القدرات العسكرية والتكنولوجية. ويأتي التعديل في ظل تنامي العلاقات الاستراتيجية بين كوريا الشمالية وروسيا، بالتزامن مع استمرار الحرب في أوكرانيا وتصاعد المواجهة بين موسكو والغرب.

طوكيو تجهّز ملجأً للصواريخ

تستعد حكومة طوكيو لتحويل منشأة تحت الأرض قرب محطة طوكيو إلى ملجأ للسكان والسياح في حال وقوع هجوم بصواريخ باليستية. وتشمل الخطة تجديد موقف سيارات «ياسو»، الذي يقع على عمق يتراوح بين مترين و١١ متراً وتبلغ مساحته نحو ١٣ ألف متر مربع.

ومن المتوقع تزويده بأبواب مقاومة للانفجار ورفوف لتخزين المؤن والإمدادات الطارئة، ليكون ثاني ملجأ طوارئ تحت الأرض في العاصمة اليابانية. وتأتي الخطوة في ظل تزايد التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية وتطور برنامجها النووي، إلى جانب تصاعد التوترات الأمنية في شرق آسيا. وتقول السلطات اليابانية إن الهدف هو حماية السكان والممتلكات وتعزيز الاستعداد للطوارئ.

كما تعمل اليابان على إنشاء ملاجئ مماثلة في مناطق أخرى، خصوصاً الجزر القريبة من مناطق التوتر الإقليمي، تحسباً لأي تصعيد عسكري محتمل.

نحو نظام مالي ينازع هيمنة الغرب

قمة شنغهاي .. هل تفتح طريقاً للخروج من هيمنة الدولار؟

الوفاق/ لم تعد المواجهة الدولية تُحسم بالقوة العسكرية وحدها، بل أصبحت العقوبات والدولار والمصارف والممرات التجارية أدوات رئيسية للصراع. وفي مواجهة الضغوط الأميركية، تسعى الصين وروسيا وقوى آسيوية أخرى إلى بناء بدائل تقلّل الاعتماد على المنظومة الغربية، عبر توسيع التعامل بالعملات المحلية وتطوير أنظمة دفع بديلة وتعزيز الممرات التجارية. وفي هذا السياق، يكتسب اجتماع مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون، المنعقد اليوم الثلاثاء ١ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦ في العاصمة القرغيزية بشكيك، أهميةً تتجاوز بعدها السياسي، باعتبارها اختباراً لقدرة القوى الصاعدة على تحويل الدعوة إلى عالم متعدد الأقطاب من شعار سياسي إلى أدوات اقتصادية ومالية عملية. فهل تنجح هذه الدول في بناء منظومة متماسكة تسعى إلى الحد من أثر العقوبات وتقليص الاعتماد على الدولار، أم يبقى مشروع «العالم المتعدد الأقطاب» في إطار الطموح السياسي؟

شنغهاي.. من منصة إقليمية إلى عنوان للصراع الدولي

منذ تأسيسها عام ٢٠٠١، لم تتوقف منظمة شنغهاي للتعاون عن توسيع نطاق حضورها. بدأت كإطار يركز على الأمن والتنسيق الإقليمي، قبل أن تتحول تدريجياً إلى تجمع يضم قوى اقتصادية وسياسية ذات ثقل عالمي. ومع اتساع عضويتها، أصبحت المنظمة تضم كتلة واسعة من السكان والمساحة والموارد، ما عزز وزنها السياسي والاقتصادي.

لكن أهمية القمة الحالية تنبع من توقيتها تحديداً. فهي تنعقد في ظل حروب مفتوحة، وتوترات تجارية، وعقوبات اقتصادية متصاعدة، ومحاولات أميركية لاستخدام النفوذ المالي والتجاري للضغط على خصومها وشركائها في آنٍ واحد. وبالتالي، فإن ما سيجري خلف أبواب القمة قد يكون أكثر أهميةً من البيانات التي ستصدر عنها.

العقوبات.. السلاح الذي يدفع الخصوم إلى بناء البديل

تحولت العقوبات خلال السنوات الماضية إلى أداة مركزية في إدارة الصراعات الدولية، إلا أن توسيع استخدامها بدأ يدفع بعض القوى الكبرى إلى البحث عن بدائل تقلّل اعتمادها على النظام المالي الغربي، بدلاً من الاكتفاء بمحاولة مقاومة العقوبات، وذلك عبر تقليص ارتباطها بالمنظومة التي تمنح العقوبات فاعليتها.

وهنا تظهر أهمية مشاريع التعامل بالعملات المحلية، وتطوير أنظمة دفع مستقلة، وإنشاء قنوات مصرفية لا تعتمد بصورة كاملة على المؤسسات الغربية، فضلاً عن تطوير ممرات نقل برية وبحرية تربط الأسواق الآسيوية مباشرة.

لكن الطريق ليس سهلاً. فالاقتصاد العالمي شديد التشابك، والدولار لا يزال يحتل موقعاً مركزياً في التجارة والتمويل العالميين، كما أن شركات كثيرة في آسيا لا تستطيع تحمل خسارة الأسواق الغربية. لذلك، فإن بناء البديل لن يكون قراراً سياسياً سريعاً، بل عملية طويلة تتطلب استثمارات ضخمة وتنسيقاً مستمراً.

بكين وموسكو.. تقارب في مواجهة الضغوط الغربية

تبدو الصين وروسيا الأكثر استعداداً لدفع مشروع تقليص الهيمنة الغربية، وإن اختلفت حساباتهما. موسكو تنظر إلى المسألة من زاوية الصراع الاستراتيجي مع الغرب، بينما تضع بكين الاقتصاد والتجارة وسلاسل الإمداد في صلب مقاربتها.

ومع ذلك، فقد فرضت الضغوط الغربية تقارباً متزايداً بين الطرفين. فالتوسع في التجارة الثنائية، واستخدام العملات الوطنية، وتطوير شبكات الطاقة والنقل، كلها خطوات تصب في اتجاه بناء فضاء اقتصادي أقل اعتماداً على المؤسسات الغربية.

لكن هذه الشراكة لا تعني أن مصالح الطرفين متطابقة. فآسيا الوسطى، والأسواق، والطاقة، والممرات التجارية تبقى ساحات تنافس بقدر ما هي ساحات تعاون. ولذلك، فإن الرهان على «محور شرقي» متماسك تماماً قد يكون مبالغاً فيه.

الهند وباكستان.. التناقض الذي يكشف قوة المنظمة وضعفها

وجود الهند وباكستان إلى منظمة شنغهاي يضيف ثقلاً كبيراً إليها، لكنه يكشف في الوقت نفسه حجم التناقضات داخلها. فالهند تحافظ على علاقات استراتيجية متنامية مع واشنطن، بينما توسع تعاونها مع موسكو وتشارك في أطر آسيوية مختلفة. أما باكستان، فتولي أهمية خاصة لعلاقاتها مع الصين، مع إبقاء قنواتها مفتوحة مع الغرب.

وهذا يعني أن المنظمة ليست تحالفاً مغلقاً، بل مساحة تتقاطع فيها المصالح. وقد يكون ذلك نقطة ضعف عندما يتعلق الأمر باتخاذ مواقف اقتصادية موحدة، لكنه قد يتحول إلى مصدر قوة إذا نجحت المنظمة في إدارة التناقضات بدلاً من تحويلها إلى صراعات داخلية.

المعركة الحقيقية ليست في القاعة.. بل في الأسواق

قد تنتهي القمة ببيان قوي يدين العقوبات ويدعو إلى عالم متعدد الأقطاب، لكن قيمة هذا البيان ستقاس بما سيأتي بعده. فالمعركة الحقيقية ستدور في المصارف والموانئ وشبكات الطاقة والأسواق. هل تستطيع الدول الأعضاء زيادة اعتمادها على العملات المحلية؟ هل يمكن إنشاء آليات تمويل مشتركة؟ وهل تستطيع تطوير طرق نقل وتأمين تجاري تقلل من تأثير العقوبات؟ هذه هي الأسئلة التي ستحدد ما إذا كانت شنغهاي قادرة على التحول من منصة سياسية إلى قوة اقتصادية مؤثرة.

فالعالم المتعدد الأقطاب لا يُبنى بالشعارات، بل بالبنية التحتية: بنوك، عملات، ممرات تجارية، شبكات طاقة، أسواق، وتكنولوجيا. ومن شأن نجاح هذه الخطوات أن يقلل تدريجياً من قدرة أي مركز مالي واحد على التحكم في حركة الاقتصاد العالمي.

تسعى بكين وموسكو وشركاؤهما إلى توسيع استخدام العملات المحلية وأنظمة الدفع البديلة والممرات التجارية، لكن تباين المصالح واستمرار قوة الدولار يعرقلان المسار

«شنغهاي» لا تسقط النظام.. لكنها تختبر قواعده

ختاماً، لا تبدو قمة منظمة شنغهاي للتعاون أمام مهمة إسقاط النظام الدولي الذي تقوده واشنطن، فهذا هدف يفوق قدرة المنظمة في وضعها الحالي. لكنها تمثل، في المقابل، مؤشراً واضحاً إلى أن مرحلة القبول المطلق بقواعد النظام القديم بدأت تتراجع.

القوى الصاعدة لا تملك حتى الآن منظومة بديلة مكتملة، لكنها بدأت ببناء قطعها الأولى: تجارة بالعملات المحلية، شبكات دفع جديدة، ممرات آسيوية، تعاون في الطاقة، وتنسيق سياسي متزايد. وقد لا تؤدي هذه الخطوات إلى ولادة نظام عالمي جديد غداً، لكنها تضع أساساً لمسار طويل يمكن أن يعيد توزيع القوة الاقتصادية والسياسية.

لهذا، فإن أهمية قمة «بيشكك» لا تكمن في ما إذا كانت ستخرج بإعلان تاريخي، بل في ما إذا كانت ستنجح في تحويل الغضب من الهيمنة الاقتصادية إلى مشاريع عملية لكسرها. وتظل الولايات المتحدة تمتلك أدوات مالية وتجارية واسعة للتأثير في الاقتصاد العالمي، لكن خصومها بدأوا يفكرون في اليوم الذي تصبح فيه هذه الأدوات أقل فعالية. وعندما يبدأ العالم ببناء طرق لا تمر من بوابة واحدة، تكون قواعد اللعبة قد بدأت فعلاً في التغيّر.

مفقودو غزة.. مصائر مجهولة واتهامات بطمس الأدلة

لا يزال مصير نحو ١١,٢٠٠ مفقود في قطاع غزة مجهولاً، بين أشخاص دُفنوا تحت الأنقاض، وآخرين فُقدوا في ظروف غامضة، إضافة إلى فلسطينيين يُعتقد أن الاحتلال الصهيوني اعتقلهم من دون الكشف عن مصيرهم. وفي ظل غياب الإجابات، تعيش آلاف العائلات على أمل معرفة مصير أبنائها، وسط مطالبات بآلية دولية مستقلة للبحث عن المفقودين وحماية الأدلة.

ومن بين الحالات الطفل جلال البرش، البالغ ست سنوات، الذي اختفى قبل نحو ثلاثة أشهر من خيمة عائلته قرب «الخط الأصفر» شمال القطاع، من دون أن تحصل أسرته على معلومات تؤكد ما إذا كان حياً أو قُتل أو اعتُقل.

ووفق «شبكة المنظمات الأهلية» في غزة، تم توثيق نحو ٥ آلاف حالة اختفاء وتغييب قسري رسمياً، فيما لم تُقدَّم معلومات بشأن مصير أصحابها. وتطالب عائلات المفقودين «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بتعزيز جهود البحث والتوثيق ودعم الطب الشرعي والتعرّف إلى الجثامين.

وتبرز اتهامات بقيام الاحتلال بنقل ركام المنازل المدمرة في مناطق «الخط الأصفر» إلى كسارات ومطاحن، بما قد يؤدي إلى طحن الرفات والجثامين وإعادة استخدام الركام في مواد البناء، الأمر الذي يهدد بطمس الأدلة اللازمة لكشف مصير المفقودين ومحاسبة المسؤولين.

«رجوم» تدخل المعركة.. صنعاء تصعّد رسائلها إلى السعودية

نشر الإعلام الحربي اليمني مشاهد جديدة لعمليات استهداف تجمعات وآليات تابعة للسعودية بواسطة الطائرة المسيّرة المحلية الصنع «رجوم»، في ما يعكس تطوراً في قدرات سلاح الجو المسيّر وقدرته على التعامل مع التحشيدات العسكرية.

وأظهرت المشاهد عمليات متعدّدة قالت القوات المسلحة اليمنية إنها نُفذت ضد أهداف سعودية في عدد من الجبهات، مع إصابات مباشرة للآليات والتجمعات. وتأتي هذه العمليات في وقت تشهد فيه الجبهات اليمنية تصعيداً متزايداً، وسط تحضيرات عسكرية مرتبطة باحتمال عودة المواجهة البرية.

وتؤكد مصادر عسكرية يمنية أن «رجوم» مسيّرة محلية الصنع، وأن تطويرها يعكس تنامي القدرات التقنية للقوات اليمنية.

وكانت معلومات سابقة قد أشارت إلى أن مداها يتجاوز ١٠ كيلومترات، وأنها قادرة على حمل حمولات متفجرة، فيما تكشف المشاهد الجديدة استخدامها في ضرب أهداف عسكرية متعددة.

وتقدّم القوات المسلحة اليمنية العملية بوصفها رسالة إلى السعودية والقوى المتحالفة معها، مفادها أن التحشيدات والآليات العسكرية لن تكون بمنأى عن الاستهداف، وأن أي تحرك بري سيواجه بقدرات يمنية متزايدة.

وبذلك لا تبدو «رجوم» مجرد سلاح جديد في الميدان، بل جزءاً من معادلة ردع تسعى صنعاء إلى تثبيتها، عبر إظهار قدرتها على مراقبة التحركات العسكرية واستهدافها، ورفع كلفة أي تصعيد سعودي جديد.

نيكسون في سباق فلوريدا.. مواجهة مع نفوذ المال السياسي

تخوض المرشحة التقدمية عن الحزب الديمقراطي «أنجي نيكسون» سباقاً محتدماً على مقعد مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا، في مواجهة الجمهورية «آشلي مودي»، المدعومة من لجنة الشؤون العامة الأميركية الصهيونية «آيباك»، وذلك في انتخابات التجديد النصفي المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وتؤكد نيكسون أنها واثقة من قدرتها على الفوز، مستندةً إلى ما وصفته بجاذبية حملتها العابرة للأحزاب، بعدما صوّت لها جمهوريون ومستقلون في الانتخابات التمهيدية، وانضم بعضهم إلى حملتها متطوعين. وتطرح المرشحة أجندة تركز على القضايا الداخلية، بينها توفير رعاية صحية ميسورة، وفرض ضرائب على كبار الأثرياء، وإلغاء الإعفاءات الضريبية التي أقرتها إدارة دونالد ترامب للأثرياء، وتوسيع رعاية الأطفال. وترى أن صعود التيار التقدمي يعكس غضباً شعبياً من مسؤولين يخدمون مصالح المليارديرات والشركات الكبرى. وفي مواجهة «آيباك»، التي أنفقت مبالغ كبيرة لدعم منافسيها، تقول نيكسون إن التنظيم الشعبي والتواصل المباشر مع الناخبين قادران على مواجهة نفوذ المال السياسي. كما تنتقد نفوذ اللوبي الصهيوني في السياسة الأميركية، وترفض توجيه أموال كبيرة إلى الخارج، خصوصاً المساعدات العسكرية لكيان الاحتلال، معتبرةً أن الأميركيين يريدون توجيه الموارد إلى احتياجاتهم الداخلية.

وتتعهد نيكسون، في حال انتخابها، بمراجعة المساعدات العسكرية الخارجية والتدقيق في الموازنات الدفاعية، بما يضمن توجيه الإنفاق نحو الأمن والاحتياجات داخل الولايات المتحدة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الحرب الاقتصادية الجديدة لترامب تعكس إخفاق رهانات واشنطن على إيران

رأى الخبير السياسي الإيراني «عباس سليمي نمين» أن الجولة الجديدة من الحرب الاقتصادية التي تنتهجها إدارة الرئيس الأميركي ضد إيران تعكس حالة من الارتباك الأميركي إزاء الموقف الشعبي الإيراني، بعدما جاءت نتائج المواجهة العسكرية مخالفة تمامًا لحسابات واشنطن والكيان الصهيوني.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الإثنين ٣١ آب/أغسطس، أن الرهانات الأميركية والصهيونية على وقوف الشعب الإيراني إلى جانب المعتدين في حال شن هجوم عسكري على إيران باءت بالفشل، بعدما أظهر الإيرانيون موقفًا مغايرًا أربك حسابات الطرف المقابل، معتبرًا أن تصعيد الضغوط الاقتصادية يأتي في هذا السياق.

وتابع الكاتب: أن واشنطن تسعى من خلال تشديد العقوبات إلى إعادة تقديم صورتها بعد الإخفاق العسكري وعدم تحقيق أهدافها في إيران، ومحاولة إظهار قدرتها على مواصلة الضغط، في حين أن العقوبات الاقتصادية ليست أداة جديدة بالنسبة إلى إيران، التي راكمت خلال سنوات طويلة خبرة في التعامل معها وتحييد آثارها.

ولفت سليمي نمين إلى أن إيران اعتمدت خلال سنوات العقوبات على آليات بديلة لتبادل السلع والعملات، إلى جانب تعزيز الإنتاج المحلي، الأمر الذي وفر لها خبرات ووسائل للتعامل مع الضغوط الاقتصادية.

وأوضح أن تصعيد الحصار الاقتصادي يحمل كذلك أبعادًا داخلية بالنسبة إلى إدارة ترامب، التي تسعى إلى التعامل مع ضغوط الرأي العام واللوبي الصهيوني، فضلًا عن البحث عن إنجازات سياسية مع اقتراب الانتخابات.

وذكر الكاتب أن واشنطن قد تستخدم الضغط الاقتصادي لكسب الوقت وتأجيل خطوات أكثر جدية تجاه إيران، بما يسمح لها لاحقًا بمواصلة التنسيق مع مخططات الكيان الصهيوني. واختتم الكاتب بأن تشديد الضغوط الاقتصادية يمثل مسارًا جديدًا في السياسة الأميركية تجاه إيران، فيما تواصل طهران الاعتماد على خبراتها المتراكمة وقدراتها الوطنية في مواجهة هذه الضغوط.

قمار ترامب النفطي يربط أميركا بنفط فنزويلا لعقود

رأت صحيفة «شرق» أن الرهان النفطي طويل الأمد الذي تدفع به إدارة الرئيس الأميركي في فنزويلا يعكس سعي واشنطن إلى تأمين مصادر بديلة للطاقة في ظل تداعيات الحرب مع إيران؛ لكنه يضع الولايات المتحدة أمام تحديات قانونية وسياسية واقتصادية معقدة، رغم امتلاك فنزويلا أحد أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها، يوم الإثنين ٣١ آب/أغسطس، أن واشنطن انتقلت من دور الوسيط في الاستثمارات النفطية الفنزويلية إلى السعي للحصول على حصة مباشرة في القطاع، وتوقيع مشاريع نفطية عبر سياسة الضغوط وفرض الوصاية بعدما فشلت في إقناع شركات النفط الكبرى بضخ استثمارات واسعة في صناعة تعاني من تراجع الإنتاج وتقادم البنية التحتية والمخاطر السياسية. وتابعت: أن الاتفاق المقترح يمنح مشروعًا تعتمد عليه واشنطن إمكانية تطوير ١٧ حقلًا نفطيًا تضم نحو ٦٥ مليار برميل من الاحتياطيات المثبتة، مع حقوق استغلال تمتد لمئة عام، فيما لا تزال تفاصيل الملكية والحصص الأميركية موضع اختلاف، ما يكشف عدم اكتمال الصورة القانونية للصفقة. ولفتت الصحيفة إلى أن الحرب مع إيران أصبحت عاملًا مسرّعًا لهذا التوجه، في ظل اضطراب إمدادات النفط في الخليج الفارسي واستنزاف جزء كبير من الاحتياطي الاستراتيجي الأميركي.

وأوضحت أن تحويل الاحتياطيات الضخمة إلى إنتاج فعلي يحتاج إلى مليارات الدولارات وسنوات طويلة، بسبب تدهور البنية النفطية الفنزويلية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الصفقة تواجه مخاطر قانونية وسياسية، خصوصًا أن مستقبلها سيبقى مرتبطًا بقدرة الاتفاق على الصمود أمام تغير الحكومات والأزمات الداخلية في فنزويلا.

انحراف ٢٠٠٪ في رواية واشنطن عن تدفقات النفط عبر هرمز

رأت صحيفة «جوان» أن الرواية الأميركية بشأن حركة النفط عبر مضيق هرمز تنحرف بالكامل عن المعطيات الميدانية، في وقت تسعى فيه واشنطن إلى تقديم صورة توحي بعودة تدفقات الطاقة تدريجيًا وتقليص قدرة إيران على التحكم بالمضيق، بينما تكشف بيانات تتبع الناقلات أن حجم العبور الفعلي أقل بكثير من الأرقام التي يعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولو إدارته.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الإثنين ٣١ آب/أغسطس، أن وزير الخارجية عباس عراقجي أكد امتلاك إيران معلومات استخبارية تشير إلى محاولات من جانب جهات داخل الإدارة الأميركية للتأثير في أسواق الطاقة عبر وسائل الإعلام، بما يخدم مصالح خاصة ويُبقي الرئيس الأميركي منخرطًا في حرب خاسرة، مشيرًا إلى أن عوامل مرتبطة بالكيان الصهيوني تواصل الدفع باتجاه استمرار الحرب.

وتابعت الصحيفة: أن الرئيس الأميركي ومسؤولي إدارته تحدثوا عن مرور ملايين براميل النفط يوميًا عبر المضيق، فيما تشير بيانات شركة «تانكر تراكرز» إلى متوسط يبلغ نحو ٧/٣ ملايين برميل يوميًا خلال الأيام السبعة الأخيرة، أي أقل بكثير من الأرقام الأميركية، بينما كان متوسط العبور قبل الحرب نحو ٢٠ مليون برميل يوميًا.

ولفتت الصحيفة إلى أن واشنطن أضافت خلال الأيام الأخيرة حملة إعلامية تتحدث عن إنشاء مسار خاص في الجانب العُماني من المضيق لمساعدة ناقلات النفط على العبور، وهي رواية نفت مصادر إيرانية توافقها مع الواقع الميداني، معتبرة أنها تهدف إلى التأثير في أسعار الطاقة العالمية.

وأوضحت أن طهران تؤكد أن مضيق هرمز مغلق، وأن أي سفينة تعبره تفعل ذلك بالتنسيق والحصول على إذن من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيرة إلى وجود تفاهم مع عُمان بشأن ترتيبات العبور؛ لكن تنفيذه مرتبط بالتزامات الجانب الأميركي.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالتأكيد على أن واقع السوق الفعلية لا يتطابق مع محاولات تصوير الوضع في هرمز على أنه عاد إلى طبيعته، إذ لا تستطيع الأخبار والتصريحات أن تحل طويلًا محل الحقائق المادية المتعلقة بإمدادات النفط وحركة ناقلاته، في وقت تتزايد فيه الضغوط على أسعار الوقود والزراعة والاقتصاد الأميركي.

بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس منظمة شنغهاي

الفرص الدبلوماسية لطهران في بيشكيك

الوفاق/ في ١٥ يونيو/ حزيران ٢٠٠١م، أسّست الصين وروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان واحدة من أهمّ المنظمات المتعددة الأطراف في منطقة أوراسيا؛ وهي المنظمة التي تعقد اليوم الثلاثاء (١ سبتمبر ٢٠٢٦) في بيشكيك، عاصمة قرغيزستان، قمتها السادسة والعشرين بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيس هذه المنظمة الإقليمية، التي تضمّ حالياً ١٠ أعضاء رئيسيين، من بينهم إيران.

شعار هذه القمة هو «٢٥ عاماً على منظمة شنغهاي للتعاون.. معاً من أجل السلام والتنمية والرفاه المستدام»، وتكتسب وزناً وثقلاً بالغ الأهمية بحضور الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، والرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف، بالإضافة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

تمثل هذه المنظمة الإقليمية المتعددة الأطراف حالياً أكثر من ٣/٤ مليار نسمة (حوالي ٤٠٪ من سكّان العالم) وما يقارب ٢٥٪ إلى ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ووصل رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الإثنين (٣١ أغسطس/ آب)، إلى قرغيزستان للمشاركة في هذه القمة. وتأتي هذه الزيارة بعد أسبوع واحد من إعلان موجة جديدة من الحظر والضغوط الاقتصادية من قبل واشنطن، وبالتزامن مع استمرار العدوان العسكري لأميركا والكيان الصهيوني ضد إيران، حيث يمكن أن توفر فرصة للدبلوماسية النشطة لطهران لاقتناص فرص جديدة بهدف إحباط الضغوط العدوانية الأمريكية.

وكان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، قد زار قرغيزستان في تموز/ يوليو للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون. وأكد عراقجي، في كلمته أمام وزراء خارجية الدول الأعضاء، مشيراً إلى ضرورة «الانتقال من التعاون السياسي والأمني السائد نحو شراكة شاملة اقتصادية وتكنولوجية ومتمحورة حول التنمية»، قائلاً: إن «الصمت والمواقف المزدوجة والضبابية إزاء الهجوم على إيران يشجع المعتدين على تكرار الجريمة».

وشدد عراقجي قائلاً: «في هذا المسار، من الضروري -عبر تعزيز التضامن والتعاون- ألّا نسمح بأن يحل العدوان محل الدبلوماسية، وأن تحل القوة محل الحق والقانون، وأن تحل المعايير المزدوجة محل العدالة. إن بناء مستقبل أكثر أمناً واستقراراً وعدالة لا يمكن أن يتحقق إلا عندما ندافع جميعاً بصوت واحد عن سيادة القانون، والمساواة بين الدول، واحترام استقلال البلدان، وكرامة الشعوب. وبإمكان منظمة شنغهاي للتعاون، بل يجب عليها، أن تقف في الخط الأمامي لهذه المسؤولية التاريخية».

تعزيز روح شنغهاي

وكتب الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي وصل إلى بيشكيك أمس الإثنين، في مقال لوسائل الإعلام القرغيزية حول أهمية قمة منظمة شنغهاي للتعاون لهذا العام: إن «روح شنغهاي تجاوزت المفاهيم البالية مثل صراع الحضارات، وعقلية الحرب الباردة، وفكرة اللعبة الصفرية... والصين مقتنعة بأن هذه القمة ستوفر قوة دافعة جديدة لدفع روح شنغهاي قدماً وبناء مجتمع شنغهاي ذي مستقبل مشترك».

ويقول مدير مركز الأبحاث التحليلية لمراقبة أوراسيا، علي بيك تاجيبابيف، لصحيفة «غلوبال تايمز» الصينية: إن «هذه القمة ليست مجرد اجتماع تذكاري بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس المنظمة، بل يمكن أن تمثل نقطة تحول في انتقال المنظمة نحو هيكل تعاون أكثر عملية وتنفيذية؛ حيث تنتقل ملفات الأمن والاقتصاد والعلاقات المالية والربط الترانزيتي من نطاق الاتفاقيات العامة نحو التطبيق والتنفيذ العيني الملموس. وفي ظل الظروف التي يشهد فيها الاقتصاد العالمي حالة من التشرذم والتفكك، واحتدام التنافس الجيوسياسي، وتراجع الثقة في مؤسسات الحوكمة العالمية، تصبح المؤسسات التي تتحاور فيها الدول على أساس المساواة واحترام السيادة أكثر قيمة وأهمية».

ويصرح المدير السابق لمركز أبحاث مجلس الشؤون الدولية الروسي، أندريه كورتونوف، لصحيفة «غلوبال تايمز»: «في عالم تتزايد فيه الفوضى والاضطرابات وحالة عدم اليقين وصعوبة التنبؤ، تظل منظمة شنغهاي للتعاون واحة وجزيرة للاستقرار. وبالنسبة لمنظمة تضم هذا العدد المتنوع من الدول، فإن درجة عالية من البراغماتية والواقعية تُعدّ أمراً ضرورياً للتوفيق بين المصالح المتباينة».

الفرص الدبلوماسية لشنغهاي في زمن الحرب

إن حضور الرئيس بزشكيان في بيشكيك، بالتزامن مع تشديد الضغوط الاقتصادية وإجراءات الحظر الثانوية الأمريكية، يخلق مجالاً لكسر محاولات الحصار الدبلوماسي وتعزيز مواقف التعددية القطبية.

كما أن بيانات ومواقف شنغهاي الرافضة للأحادية وإجراءات الحظر الخارجة عن إطار ميثاق الأمم المتحدة، توفر في ظل العدوان العسكري الأمريكي والضغوط التي تمارسها واشنطن على دول العالم لقطع العلاقات التجارية والمالية مع طهران، مظلة حماية ومشروعية دبلوماسية ودولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ويتمثل أحد جداول الأعمال الرئيسية لقمة هذا العام في دفع مسار تأسيس «بنك التنمية لمنظمة شنغهاي للتعاون». وتعدّ إيران من الأعضاء الذين يتابعون بحزم إطلاق هذه المؤسسة المالية لتتمكن من خلالها من الاستفادة من الآليات والحلول المالية البديلة (بما في ذلك اليوان والروبل) بغية تقليص الاعتماد للنظام المالي المرتكز على الدولار.

وفي الوقت نفسه، تسعى روسيا أيضاً لتعميق العلاقات الاقتصادية والأمنية مع القوى الآسيوية لإحباط الضغوط الغربية وإبطال مفعولها. وتشكل اللقاءات الثنائية لبوتين مع مسعود بزشكيان وشي جين بينغ على هامش قمة بيشكيك محوراً لهذه الدبلوماسية.

لقد تعرضت كل من طهران وموسكو في السنوات الأخيرة لضغوط غربية، ولهذا السبب يمكن لمنظمة شنغهاي للتعاون أن تخلق فرصة فريدة لهما لتعزيز اقتصادهما في حقبة الحظر والضغوط الغربية، عبر توطيد العلاقات مع القوى الآسيوية الصاعدة والأسواق الجديدة في آسيا الوسطى وجنوب آسيا.

وصرح الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، نورلان يرميكبايف، في مقابلة خاصة مع مجموعة الصين للإعلام قبيل هذه القمة: «يجمع وزراء خارجية منظمة شنغهاي على أن فرض العقوبات والحظر الأحادي المنتهك لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي أمر غير مقبول. ولا ينبغي السماح في العلاقات الدولية المعاصرة باللجوء إلى الضغوط أو سياسة القوة أو الإنذارات النهائية، ويجب حل وتسوية كافة القضايا عبر التفاوض والدبلوماسية».

تحظى طهران بفرص استثنائية للتعاون الترانزيتي والتجاري مع دول منطقة آسيا الوسطى، وأوراسيا، وجنوب آسيا، وشرق آسيا عبر منظمة شنغهاي للتعاون. وتعدّ القمة فرصة لدراسة ودفع خطط إيران الرامية لاستكمال ممر الشمال - الجنوب، وهو مسار ترانزيتي يمتد بطول ٧٢٠٠ كيلومتر من سانت بطرسبرغ إلى مومباي عبر إيران وموانئ الخليج الفارسي والمحيط الهندي. ويُعتبر المسار الإيراني في الوقت ذاته أفضل مسار لربط دول آسيا الوسطى الأربع بالمياه الدافئة.

ومع ذلك، يرى العديد من المحللين أن العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون لا تخلق حصانة مطلقة لإيران، بل تُعدّ بمثابة مسكّن لتنويع بوابات التجارة والشركاء الدوليين لإيران ومكملاً لعلاقات طهران مع بقية دول العالم. وفي هذا السياق، كتب الباحث في مركز «ميد إيست استراتيجيا»، ناصر التميمي، على منصة «إكس»: «تمنح منظمة شنغهاي للتعاون إيران عمقاً استراتيجياً؛ لكنها لا تحقق لها حصانة اقتصادية. يمكن لشنغهاي أن تساعد طهران على التكيف مع الظروف الجديدة، والتنويع، والاستمرار، غير أنها لا تستطيع إبطال قوة النظام المالي المتمحور حول الولايات المتحدة».

نحو نظام متعدد الأطراف

نجحت منظمة شنغهاي للتعاون، طوال ربع قرن من نشاطها، في تقديم نموذج فريد للتعاون الإقليمي والدولي كنموذج بديل للنظام الخاضع للهيمنة الأمريكية.

وكتب أستاذ الدبلوماسية في جامعة جواهر لال نهرو بنيودلهي، سواران سينغ، في مجلة «ذا دبلومات»: «يُظهر تقييم منظمة شنغهاي بعد ٢٥ عاماً أنها أوجدت هيكلاً فريداً لمأسسة التعايش دون اندماج وتطابق كامل. لم تعالج شنغهاي فجوة الثقة بين الأعضاء، بل أدارتها ووجهتها تحت غطاء الدبلوماسية والبيروقراطية. وتكمن القوة الحقيقية لشنغهاي في أن المنافسين الاستراتيجيين تعلموا كيف يتعايشون جنباً إلى جنب دون ثقة متبادلة، ودون أن يقطعوا قنوات الحوار». ورغم أنه لا يمكن توقع أن تشكل قمة بيشكيك عاملاً لتحول خارق للعادة في تعزيز السلم والأمن في الشرق الأوسط، إلا أن هذا الاجتماع يوفر أرضية حيوية وفريدة للدبلوماسية المتوازنة، والتموضع الفاعل في ممرات الترانزيت الأوراسية، وتثبيت مكانة البلاد في المعادلات المتعددة الأقطاب في العالم. وفي الوقت ذاته، تمثل القمة السادسة والعشرون لقادة منظمة شنغهاي للتعاون فرصة لطهران لتُظهر -في ذروة الضغوط الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة الأمريكية- أنها تحظى بالدعم والإسناد الدبلوماسي والسياسي من القوى العالمية في الشرق، وأن المساعي الرامية لفرض العزلة الدبلوماسية على إيران قد باءت بالفشل.

حضور الرئيس بزشكيان في بيشكيك، بالتزامن مع تشديد الضغوط الاقتصادية وإجراءات الحظر الثانوية الأمريكية، يخلق مجالاً لكسر محاولات الحصار الدبلوماسي وتعزيز مواقف التعددية القطبية

تمثل القمة فرصة لطهران لتُظهر أنها تحظى بالدعم والإسناد الدبلوماسي والسياسي من القوى العالمية في الشرق، وأن المساعي الرامية لفرض العزلة الدبلوماسية عليها قد باءت بالفشل

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

لا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَلا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ،
وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّنَا كَانَ عَلَى اللهِ حَقّاً
أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا

وزير الاتصالات، خلال افتتاح معرض «إلكامب 2026»:

القدرات والمنتجات الإيرانية بلغت مستويات عالمية

الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، سيّد ستار هاشمي، خلال مراسم افتتاح النسخة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للإلكترونيات والكمبيوتر والتجارة الإلكترونية «إلكامب ٢٠٢٦»، الأبعاد والرسائل الاستراتيجية لهذا الحدث، واصفاً المعرض بأنه «رمز للصمود، والمرونة، والابتكار الوطني».

دبلوماسية التكنولوجيا وشراكة تنفيذية مع العراق

ورحّب وزير الاتصالات الإيراني بصورة خاصة بوزير الاتصالات العراقي، مصطفى جبار سند، وبحضور السفراء والدبلوماسيين المشاركين، مؤكداً أن حضور الوفد العراقي يُعدّ ثمرة للمباحثات الأخيرة والنهج العملي المشترك بين الجانبين، وصرّح قائلاً: «يمثل هذا الحدث منصة استراتيجية لتوسيع آفاق التعاون التكنولوجي وتعميق الروابط الثنائية بين إيران والعراق». كما أشاد هاشمي بالتعاون الميداني القائم في البنية التحتية، ولاسيما الإدارة المشتركة لشبكات الاتصالات خلال مراسم زيارة الأربعين، معتبراً إياها نموذجاً ملموساً للتكامل والتعاون التقني. ولفت هاشمي إلى الصمود التكنولوجي للبلاد بالاعتماد على الطاقات الشابة والنخب الوطنية، مشدداً: «على الرغم من التحديات كافة، استطعنا إحراز إنجازات نوعية في قطاع الاتصالات؛ حيث باتت بعض المنتجات والخدمات الوطنية، من دون أدنى مبالغة، في مستويات عالمية قابلة للمنافسة الدولية»، مضيفاً: أن «إلكامب» يشكل نافذة عملية لعرض هذه الإمكانات أمام الوفود الأجنبية والشركاء الدوليين.

تطوير متزامن للخدمات الرقمية والأمن السيبراني

وشدد وزير الاتصالات على أن الأمن السيبراني يمثل ركيزة غير قابلة للتجزئة في مسار التحول الرقمي، موضحاً: «طورت إيران حلولاً ومنتجات تخصصية متقدمة في مجال الأمن السيبراني تتمتع بقدرات فائقة»، مما يضمن توفير بيئة تحتية آمنة ومستدامة لنمو الاقتصاد الرقمي.

واختتم هاشمي تصريحاته بالتأكيد على أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة يشكلان المحرك الأساسي لرسم ملامح المستقبل، لافتاً إلى أن معرض «إلكامب» يقدم دليلاً حياً على تحويل هذه الطاقات والقدرات الوطنية إلى أدوات استراتيجية لتحقيق التنمية الشاملة.

«دبلوماسية التكنولوجيا» الإيرانية - العراقية

يذكر أن مسار التعاون التكنولوجي بين طهران وبغداد يشهد منعطفاً حاسماً، بعد سلسلة من التحركات الدبلوماسية المتسارعة التي بدأت بزيارة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني إلى بغداد في الأشهر الأخيرة. وقد تطورت هذه العلاقات، التي انطلقت بمحورية «خدمات الاتصالات الخاصة بالأربعين»، لتشمل آفاقاً أرحب تتضمن تطوير البنى التحتية للألياف الضوئية، وتعزيز الأمن السيبراني، وتكنولوجيا الفضاء، فضلاً عن تبادل المعرفة الفنية في قطاع الاقتصاد الرقمي. وفي خطوة عملية لتعزيز هذا المسار، وصل وزير الاتصالات العراقي، مصطفى جبار سند، إلى طهران بدعوة رسمية من نظيره الإيراني، للمشاركة في فعاليات معرض «إلكامب» الدولي التاسع والعشرين، وإجراء محادثات ثنائية معمقة لبحث مستقبل التعاون المشترك في مجالات الاتصالات والتكنولوجيا. وتكتسي مشاركة الوزير العراقي أهمية استراتيجية بالنظر إلى مكانة معرض «إلكامب» كأحد أبرز المحافل التكنولوجية في إيران، ومنصة رئيسية لاستعراض أحدث ابتكارات الشركات التكنولوجية، والشركات المعرفية، والشركات الناشئة، والجهات الفاعلة في الاقتصاد الرقمي. وتُقام دورة عام ٢٠٢٦ بمشاركة أكثر من ٣٥٠ جهة عرض موزعة على ١٤ صالة تخصصية، تغطي مجالات الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والبرمجيات، والعتاد، والخدمات الرقمية، والأعمال المبتكرة. وعلى هامش المعرض، من المنتظر تنظيم «المنتدى التخصصي الإيراني - العراقي» الذي يهدف إلى استكشاف الطاقات وفرص التعاون المشترك في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مما يمهد الطريق لإرساء حوار مباشر بين الشركات والمشغلين والجهات التقنية في كلا البلدين. وفي هذا الصدد، تعكس دعوة الجانب الإيراني وقبول بغداد لها، مساعي البلدين الحثيثة لتفعيل «دبلوماسية التكنولوجيا» وخلق ترابط مباشر بين منظومات الابتكار في إيران والعراق، بما يتيح للشركات المعرفية والفاعلين في الاقتصاد الرقمي التحول إلى لاعبين محوريين في صياغة مشهد التعاون الجديد، جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية. ولم تكن هذه التحركات وليدة الصدفة، بل هي استكمال لنهج دبلوماسي بدأ بزيارة هاشمي إلى بغداد، وتوّج بلقائه في الأول من أيلول/ سبتمبر مع سفير العراق لدى طهران ياسر عبدالزهراء الحجاج، لبحث سبل تطوير التعاون الثنائي؛ وهو اللقاء الذي جاء عشية زيارة الوزير العراقي لطهران، ليؤكد استمرارية وتناغم المشاورات بين البلدين في القطاعات التقنية الحيوية، ويحول الحوارات السياسية إلى تعاون عملياتي ملموس بين الفاعلين في المجال التكنولوجي.

«دبلوماسية التكنولوجيا» الإيرانية - العراقية تدخل مرحلة إستراتيجية من بوّابة «إلكامب»

إنطلاق «إلكامب ٢٩» بحضور وفود دبلوماسية

وانطلقت صباح الإثنين (٣١ أغسطس/ آب) فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمعرض الإلكترونيات والكمبيوتر والتجارة الإلكترونية «إلكامب» الدولي، في المقر الدائم للمعارض الدولية بطهران. وقد ركزت هذه الدورة على محورين جوهريين، هما: «الذكاء الاصطناعي» و«الاقتصاد الرقمي»، وافتُتحت بحضور رفيع المستوى ضمّ وزير الاتصالات الإيراني ستار هاشمي، ووزير الاتصالات العراقي مصطفى جبار سند، إلى جانب سفراء خمس دول، هي: العراق، والبرازيل، وكينيا، وتايلاند، وإندونيسيا، مما أضفى طابعاً دولياً واسعاً على الحدث.

يذكر أن معرض الإلكترونيات والكمبيوتر والتجارة الإلكترونية الدولي التاسع والعشرين «إلكامب ٢٠٢٦» يستمر حتى يوم الخميس ٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦ في المقر الدائم للمعارض الدولية بطهران. ويستقبل يومياً المتخصصين والناشطين الاقتصاديين، حيث يضم أكثر من ٣٥٠ مشاركاً في ١٤ صالة تخصصية تغطي مجالات الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والبرمجيات، والخدمات الرقمية، والحكومة الذكية، والأعمال المبتكرة.

استراتيجية إيرانية جديدة للدخول إلى الأسواق العالمية

إنشاء بنى تحتية مشتركة للتكنولوجيا واقتصاد المعرفة مع تركيا

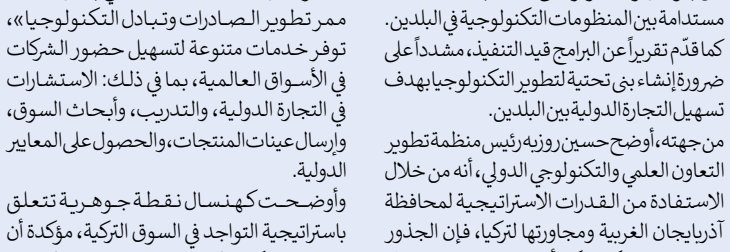

الوفاق/ في إطار تعزيز الروابط الاقتصادية والعلمية بين البلدين الجارين، عُقد الاجتماع التاسع لفعالية «فرصة الغد»، مع التركيز على تحليل السوق التركية والاستفادة من أدوات التجارة الدولية، وذلك بحضور كبار المسؤولين العلميين والدبلوماسيين. وقد أقيم هذا الاجتماع بالتعاون بين «منتزه العلوم والتكنولوجيا في آذربايجان الغربية» و«منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي» التابعة لمعاونية الشؤون العلمية والتقنية في رئاسة الجمهورية، حيث شدد الاجتماع على ضرورة الانتقال من التفاعلات العارضة إلى إنشاء آليات مستدامة في مجال اقتصاد المعرفة.

تسهيل التجارة الدولية للشركات المعرفية

خلال هذا الاجتماع، استعرض أمير حسين ميرآبادي رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي مهام المنظمة، مؤكداً الاستعداد الكامل لتسهيل التجارة الدولية للشركات القائمة على المعرفة في كل من إيران وتركيا. وأشار إلى الدور المحوري للتآزر بين الأجهزة المعنية، معتبراً أن ضرورة إيجاد تنسيق واسع النطاق لتجاوز التحديات الراهنة تحظى بأهمية قصوى.

من جانبه، أشار حسن حيدري رئيس منتزه العلوم والتكنولوجيا في محافظة آذربايجان الغربية إلى دور هذا المجمع كأمانة سر للعلوم والتكنولوجيا بين إيران وتركيا، مركّزاً على أهمية إقامة اتصالات مستدامة بين المنظومات التكنولوجية في البلدين. كما قدّم تقريراً عن البرامج قيد التنفيذ، مشدداً على ضرورة إنشاء بنى تحتية لتطوير التكنولوجيا بهدف تسهيل التجارة الدولية بين البلدين.

من جهته، أوضح حسين روزبه رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، أنه من خلال الاستفادة من القدرات الاستراتيجية لمحافظة آذربايجان الغربية ومجاورتها لتركيا، فإن الجذور الثقافية المشتركة يمكن أن تحول هذه المحافظة إلى أحد المسارات الرئيسية لدخول الشركات الإيرانية إلى السوق التركية.

المقترحات الاستراتيجية للسفير الإيراني

شكّلت مشاركة محمد حسن حبيب زاده، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى تركيا، عبر الإنترنت، أحد المحاور الرئيسية لهذا الاجتماع. حيث قدّم، بعد تحليله للقدرات الاقتصادية والتكنولوجية التركية، مجموعة من المقترحات الهيكلية لتطوير التعاون المشترك، والتي من شأنها تغيير مسار التعاون بين البلدين، وتتمثل هذه المقترحات في الآتي:

- إنشاء مركز مشترك للذكاء الاصطناعي
- تأسيس صندوق استثماري مشترك
- إنشاء مجمع علمي وتكنولوجي مشترك
- إطلاق منصة مشتركة لتصدير البرمجيات
- إنشاء مركز مشترك للزراعة الذكية والمياه
- إنشاء مركز للتقنيات الصناعية

وتُعبر هذه الخطط عن المساعي الرامية إلى التحول من التفاعلات المؤقتة نحو إنشاء بنى تحتية مشتركة ومستدامة في مجال التكنولوجيا واقتصاد المعرفة. وفي السياق نفسه، شرح محمود غديك، رئيس مركز ريادة الأعمال في مدينة «وان» التركية، استعداد القدرات المتاحة لدى هذا المركز لاستضافة الشركات التكنولوجية وتوفير سبل استقرارها.

الإنتاج المحلي والقيمة المضافة في السوق المستهدفة

وفي جانب آخر من هذا الاجتماع، استعرضت راضية كهنسال، مسؤولة التدريب في منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، الخدمات الداعمة التي تقدمها المنظمة للشركات القائمة على المعرفة. وأعلنت أن المنظمة، في إطار «لائحة ممر تطوير الصادرات وتبادل التكنولوجيا»، توفر خدمات متنوعة لتسهيل حضور الشركات في الأسواق العالمية، بما في ذلك: الاستشارات في التجارة الدولية، والتدريب، وأبحاث السوق، وإرسال عينات المنتجات، والحصول على المعايير الدولية.

وأوضحت كهنسال نقطة جوهرية تتعلق باستراتيجية التواجد في السوق التركية، مؤكدة أن حضور الشركات الإيرانية في هذه السوق لا ينبغي أن يقتصر على مجرد عملية بيع، بل يجب أن يستند إلى نموذج صحيح، حيث صرحت قائلة: يجب أن يتم الجزء الرئيسي من إنتاج المنتج داخل البلاد، مع استخدام السوق التركية كنموذج لتصدير المنتجات ذات القيمة المضافة العالية. وشددت على أن الالتزام بهذا النموذج يتيح للشركات الاستفادة من كافة أشكال الدعم الحكومي والدولي ذات الصلة.

إنجاز علمي إيراني في تكنولوجيا تخزين الطاقة

تصميم أقطاب كهربائية مزدوجة الغرض لخلايا الوقود والمكثفات الفائقة

الوفاق/ نجح باحثون في جامعة غيلان، بدعم من الصندوق الوطني الإيراني لرعاية الباحثين والتكنولوجيين (المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران)، في تصميم وتطوير «أقطاب كهربائية مزدوجة الغرض» تتيح الاستخدام المتزامن في خلايا الوقود الميكروبية والمكثفات الفائقة. ويُعدّ هذا الإنجاز العلمي خطوة أساسية نحو تيسير إدارة الطاقات المتجددة وتجاوز التحديات الاقتصادية المرتبطة بالمواد الأولية في هذا المجال.

ضرورة تطوير تقنيات تخزين الطاقة

تُمثّل التقلبات الذاتية في توليد الطاقة من المصادر المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح والطاقة الحرارية الأرضية، التحدي الأبرز في الاستخدام واسع النطاق لهذه المصادر؛ إذ يتطلب تخزين الطاقة المولّدة لاستخدامها في فترات تراجع الإنتاج منظومات كهروكيميائية عالية الكفاءة.

وفي هذا السياق، تُعدّ خلايا الوقود الميكروبية (التي تحوّل المواد العضوية إلى طاقة كهربائية) والمكثفات الفائقة (التي تتميز بكثافة قدرة عالية وعمر تشغيلي مناسب) خيارات استراتيجية لإدارة الطاقة، حيث يعتمد أداؤها اعتماداً مباشراً على خصائص الأقطاب الكهربائية المستخدمة.

تصميم محفزات كهروكيميائية حديثة واقتصادية

يُمثّل الاعتماد على المحفزات التجارية القائمة على المعادن الثمينة، مثل البلاتين، أحد العوائق الرئيسية أمام التوسع في هذه التقنيات، لما يترتب على ذلك من ارتفاع حاد في تكاليف الإنتاج ومحدودية الموارد. غير أن الباحثين نجحوا في تجاوز هذا التحدي عبر التركيز على «المحفزات الكهروكيميائية مزدوجة الغرض»، وهي مواد مبتكرة تمتلك في آن واحد القدرة على تحفيز تفاعل اختزال الأكسجين في خلايا الوقود، والقدرة على تخزين الطاقة في المكثفات الفائقة. وفي هذا المشروع البحثي، ومن خلال الهندسة الدقيقة لبنية ومورفولوجيا المواد، جرى تصميم وتصنيع أقطاب ذات بنية مسامية ومساحة سطح نوعية واسعة، لتشكل بديلاً ملائماً للمحفزات التقليدية باهظة الثمن.

كما ساهم استخدام المعادن غير النفيسة في خفض التكلفة وتعقيد المنظومات، إلى جانب رفع متانة ومرونة المعدات، وإتاحة الاستخدام متعدد الوظائف للقطب الواحد.

آفاق تسويق تقنيات الطاقة النظيفة

يُمهّد التوصل إلى هذه الأقطاب الكهربائية عالية الكفاءة والمستدامة الطريق لتطوير وتسويق منظومات تحويل وتخزين الطاقة النظيفة. وبالنظر إلى الضرورة الملحّة لتحويل هذه التقنيات إلى تطبيقات صناعية لمواجهة أزمة الطاقة والحد من التدهور البيئي الناجم عن الوقود الأحفوري، تبرز هذه البُنى الكهربائية المبتكرة كعامل محوري يُسهّل مسار القطاعات الصناعية المعنية نحو الانتقال إلى الطاقات المستدامة.